# مجلة

# الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة – علمية – محكمة

رقم الإيداع : (١٤٢٩/٣٣٠٢هـ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ)
الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥ - ١٦٥٨

كل بحث نشر في المجلة
يعبر عن رأي صاحبه

## أسرة المجلة

**المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية:**

- د. أحمد بن محمد العضيب

**رئيس التحرير، رئيس اللجنة العلمية في الجمعية**

- أ. د. عبدالرحمن بن محمد العمار

**أعضاء هيئة التحرير:**

- أ. د. وليد بن إبراهيم قصّاب
- أ. د. عبدالرحمن بن عثمان الهليل
- أ. د. صالح بن ناصر الشويرخ
- أ. د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني
- د. سعود بن عبدالله آل حسين
- د. سليمان بن سليمان العنقري

**أمانة التحرير:**

- د.علي بن موسى آل شبير
- د. أحمد بن محمد هزازي

**طبيعة المجلة:**

- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
- مجلة علمية محكمة.
- تُعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
- تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
- دورية نصف سنوية، تصدر بداية السنة الهجرية ومنتصفها.

**شروط النشر:**

- أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
- أن يكون مكتوبًا على مقاس ورق (A 4).
- أن يتّسم بالجِدّة والابتكار مع الأصالة وسلامة الاتجاه.
- أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
- أن يقدم الباحثُ نسختين حاسوبيتين من بحثه: إحداهما بصيغة (الوورد) متضمنة اسمه الرباعي وجهة عمله، والأخرى بصيغة (البي دي إف) مجردة من اسم الباحث، وملخّصاً باللغة العربية لا يزيد على صفحة.
- أن يلتزم الباحث بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
- أن يوقع الباحث إقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله.
- أن تكون الهوامش أسفل كل صفحة.
- ألا يكون البحثُ، كله أو بعضه- منشوراً، أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا تلتزم المجلة بإعادة البحوث المنشورة وغير المنشورة إلى أصحابها.

**المراسلات:**

تكون المراسلات باسم:

رئيس تحرير المجلة العلمية للجمعية العلمية السعودية للغة العربية.

على عنوان الجمعية:

العنوان البريدي على الشبكة: arabic1429@gmail.com

العنوان البريدي: المملكة العربية السعودية

الرياض: 1432 – ص.ب. 5762 (الجمعية)

الهاتف: ٢٥٨٥٥٨٩ /٠١١ – الناسوخ: ٢٥٨٥٥٩٠ /٠١١

(للاستفسار عن الاشتراك في المجلة يمكن المراسلة عن طريق العنوان السابق).

# التوجيه النحوي والتصريفي والدلالي لقراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١)

**د.عبد المجيد بن صالح بن سليمان الجارالله**

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

(١) تقدم به للمجلة في تاريخ ١٤٣٨/٥/١٦هـ، وقبل للنشر في تاريخ ١٤٣٨/٦/١٥هـ.

**المقدمة**

الحمد لله ب العالمين، أحمده سبحانه على توالي نعمه، وأصلي وأسلم على نبينا المختار محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فمن حكم الله -عزَّ وجلَّ- أنْ أنزل كتابه المعجز على سبعة أحرف، فتعددت قراءاته، واحتمل كثيراً من المعاني والوجوه، فلا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده.

فالقرآن الكريم بقراءاته هو المعين الأول للتشريع، وهو الكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه، وهو ينبوع ثرَّ للدراسة والبحث في جميع العلوم، ومنها علم العربية بمجالاته المختلفة؛ لذا اخترت قراءة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لتكون موضع دراستي نحواً وتصريفاً ودلالة؛ ووسمت هذا البحث بـ «التوجيه النحوي والتصريفي والدلالي لقراءة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

وكان لاختياري قراءة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دواع ؛ منها:

١. عناية عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظاهرة بالقرآن الكريم؛ فهو صاحب فكرة جمع القرآن الكريم، وألح فيها على أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى أجابه لما طلب، وهو شديد التوثق من القراءات يسأل القارئ عن القراءة، وسماعها من الرسول صلى الله عليه وسلم، مع عناية ظاهرة منه بتفسير القرآن وبيان معانيه.

٢. اتصال سند قراءة أربعة من القراء السبعة بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد تضمن البحث تمهيداً وثلاثة مباحث وخاتمة:

أما التمهيد فعرضت فيه إلى ثلاثة أمور:

- التعريف بالقراءات والفرق بينها وبين القرآن.
- أنواع القراءات.
- مظاهر عناية عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالقرآن الكريم.

**وأما المباحث الثلاثة فجعلتها على النحو الآتي:**

**المبحث الأول:** التوجيهات النحوية.

**المبحث الثاني:** التوجيهات التصريفية.

**المبحث الثالث:** التوجيهات الدلالية.

وصنفت قراءات المبحث الأول وفق ما وُجهت به القراءات نحوياً على ترتيب ألفية ابن مالك، وقراءات المبحث الثاني وفق ترتيب (الشافية) لابن الحاجب، أمَّا قراءات المبحث الثالث فجعلتها على ترتيب سور القرآن، ووضعت للقراءات المدروسة في المباحث الثلاثة ترقيماً متتابعاً.

**ونهجت في دراسة قراءة عمر رضي الله عنه وتوجيهها في المباحث الثلاثة المنهج الآتي:**

- توثيق قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن عزاها إليه مع ذكر أبرز من وافقه في القراءة.
- عرض ما قيل في توجيه القراءة مرتباً بحسب الزمن مع النصِّ على من ذكر التوجيه أو اختاره.
- الموازنة بين توجيهات القراءة والترجيح بينهما بحسب ما ظهر لي.
- عرضت بإيجاز في بعض المواضع لتوجيه القراءة المخالفة لقراءة عمر رضي الله عنه، وخاصة إذا كانت قراءة عمر رضي الله عنه موافقة لقراءة سبعية؛ لارتباط توجيه القراءتين في المعنى أو الحاجة إلى ذكرها في الترجيح.

وختمت البحث بخاتمة أودعت فيها أبرز النتائج التي ظهرت لي، ثم كان ثبت المصادر والمراجع.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**التمهيد**

**أولاً: التعريف بالقراءات والفرق بينها وبين القرآن:**

عرف الشوكاني القرآن بأنه: «الكلامُ المنزلُ على الرسولِ، المكتوبُ في المصاحفِ، المنقولُ إلينا نقلاً متواتراً»[١].

أما القراءات فعرفها ابن الجزري بقوله: «القراءاتُ علمٌ بكيفيةِ أداءِ كلماتِ القرآنِ واختلافِها معزوّاً لناقلِهِ»[٢].

وظاهر كلام كثير من المتقدمين أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، قال الزركشي: «واعلمْ أنَّ القرآنَ والقراءاتِ حقيقتان متغايرتان؛ فالقرآنُ: هو الوحيُ المنزلُ على محمدٍ ﷺ للبيانِ والإعجازِ، والقراءاتُ: هي اختلافُ ألفاظِ الوحي المذكورِ في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرِهما»[٣].

وذهب بعضهم إلى أنَّهما حقيقة واحدة، فالقراءات هي القرآن ولا فرق[٤].

والتحقيق أنَّه إذا قصد بالقراءات الأحرف، فهي بعينها القرآن ولا فرق، وإن قصد بالقراءات كيفية أداء الكلمات القرآنية المعزوة للقراء، فلا بد حينئذٍ من التفريق بين أقسام القراءات، فما كان منها متواتراً أو مستفيضاً مشهوراً فهي القرآن ذاته، وما لم يكن منها كذلك، واختل فيها ركن أو أكثر من أركان القراءة فهي شاذة، ويقال عنها قراءة، ولا يصح تسميتها قرآناً[٥].

**ثانياً: أنواع القراءات:**

**أشار ابن الجزري إلى أنَّ القراءة المتواترة هي ما اجتمع فيها ثلاث خلال:**

**الأولى:** نقلها عن الثقات إلى النبي ﷺ على سبيل التواتر.

**الثانية:** أن يكون لها وجه في العربية.

(١) إرشاد الفحول ص ١٦٩/١.
(٢) منجد المقرئين ص ٤٩.
(٣) البرهان في علوم القرآن ١/ ٣١٨.
(٤) انظر: القراءات القرآنية ص ٣١.
(٥) انظر: القراءات القرآنية ص ٣٢.

**الثالثة:** أن تكون موافقة لخط المصحف ولو على سبيل التقدير[١].

قال ابن الجزري: «والذي جمعَ في زماننا هذه الأركانَ الثلاثةَ هو قراءةُ الأئمةِ العشرةِ التي أجمعَ الناسُ على تلقِّيها بالقبول، وهم: أبو جعفرٍ ونافعٌ وابنُ كثير وأبو عمرو ويعقوبُ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ» [٢].

وأمَّا القراءة الصحيحة فهي كالقراءة المتواترة من حيث الشروط غير أنَّ نقلها لم يكن على سبيل التواتر، ومن القراءات الصحيحة ما ألحق بالقراءات المتواترة؛ لأنَّه قد استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول كمراتب القراء في المدِّ[٣].

وأمَّا القراءة الشاذة فهي القراءة التي فقدت شرطا من شروط القراءة الصحيحة، قال أبو شامة: «وذكرَ المحققون من أهلِ العلمِ بالقراءةِ ضابطاً حسناً في تمييزِ ما يُعتمد عليه من القراءاتِ وما يُطرح؛ فقالوا: كلُّ قراءةٍ ساعدَها خطُّ المصحفِ مع صحةِ النَّقلِ فيها، ومجيئِها على الفصيحِ من لغةِ العربِ فهي قراءةٌ صحيحةٌ معتبرةٌ، فإنْ اختلَّ أحدُ هذه الأركانِ الثلاثةِ أُطلقَ على تلك القراءةِ أنَّها شاذةٌ وضعيفةٌ، أشارَ إلى ذلك كلامُ الأئمةِ المتقدمين»[٤].

ومما تنبغي الإشارة إليه أنَّ ما لم يصح سنده لا يعد من القراءات ولو وافق العربية ورسم المصحف؛ لأنَّ المعتبر في المقام الأول صحة النقل[٥]؛ لذا عرف ابن الصلاح القراءة الشاذة مقتصراً على صحة النقل من غير تواتر، قال: " والقراءةُ الشاذةُ: ما نقل قرآناً من غير تواترٍ واستفاضةٍ، متلقاة بالقبولِ من الأمَّةِ؛ كما اشتملَ عليه (المحتسَب) لابنِ جني وغيرُه.

وأما القراءةُ بالمعنى من غيرِ أنْ ينقلَ قرآناً، فليسَ ذلك من القراءاتِ الشاذةِ أصلاً، والمجترئُ على ذلك مجترئٌ على عظيمٍ[٦].

(١) انظر: منجد المقرئين ٧٩.
(٢) منجد المقرئين ٨٠.
(٣) انظر: منجد المقرئين ٨١.
(٤) إبراز المعاني ٥.
(٥) انظر: منجد المقرئين ٨٤.
(٦) منجد المقرئين ٨٥.

وللعلماء عبارات أخرى في ضبط الشاذ[١]؛ منها أنَّ الشاذ ما ليس من القراءات العشر[٢]، ومنها أنَّ الشاذ ما ليس من القراءات السبع[٣]، والذي عليه أكثر العلماء هو ما تقدم بيانه.

**ثالثاً: مظاهر عناية عمر رضي الله عنه بالقرآن الكريم:**

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أكابر الصحابة ومن الملازمين لرسول الله ﷺ ، وكان شديد العناية بكتاب الله -عز وجلَّ- ولذلك مظاهر كثيرة؛ من أبرزها:

**- إشارته بجمع القرآن الكريم:**

استشهد كثير من قرَّاء الصحابة رضي الله عنهم في حروب الردة؛ فأقلق ذلك عمر رضي الله عنه وخاف من ذهاب كثير من القرآن الكريم فأشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمعه، فتريث الصديق رضي الله عنه زمناً حتى شرح الله صدره لما أشار به عمر رضي الله عنه.

جاء في صحيح البخاري: «أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه قال: أرسلَ إليَّ أَبو بكرٍ مَقتَلَ أَهْلِ اليمامَةِ، فإذا عمرُ بنُ الخطَّابِ عندَه، قالَ أَبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ عمرَ أَتاني، فقالَ: إنَّ القتلَ قَد اسْتَحَرَّ يومَ اليمامةِ بِقُرَّاءِ القُرآنِ، وَإِنِّي أَخشى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتلُ بِالقُرَّاءِ بِالمواطِنِ؛ فيذهَبَ كَثِيرٌ من القُرآنِ، وإِنِّي أَرى أَنْ تأمرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ.

قلتُ لِعُمرَ: كيفَ تفعلُ شَيْئاً لم يفعلْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟!

قالَ عمرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ. فلمْ يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدرِي لذلكَ، ورَأَيتُ في ذَلكَ الذِي رَأَى عمرُ.

قالَ زَيْدٌ: قالَ أَبو بكرٍ: إِنَّكَ رجلٌ شابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وقَدْ كُنتَ تَكتبُ الوَحيَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّع القُرآنَ فَاجمَعْه، فَوَاللَّهِ لو كَلَّفُونِي نقلَ جَبَلٍ مِن الجِبالِ ما كانَ أَثقلَ عَلَيَّ مِمَّا أمرني به من جمعِ القُرآن.

(١) انظر: القراءات الشاذة وأثرها في التفسير ٢٥.
(٢) انظر: منجد المقرئين ١٧٣.
(٣) انظر: المحتسب ٣٢/١.

قُلتُ: كيفَ تفعلونَ شَيْئاً لم يفعلْهُ رسولُ اللهِ ﷺ ؟!

فقالَ أَبو بكرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خيرٌ.

فلمْ يزلْ أَبو بكرٍ يراجعُني حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صدرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لهُ صدرَ أَبِي بكرٍ وَعمرَ رضي الله عنهما.

فَتَتَبَّعْتُ القُرآنَ أَجْمعُه مِنَ الْعُسُبِ واللخافِ وصُدُورِ الرِّجَالِ، حتَّى وجدْتُ آخرَ سُورَةِ التَّوبةِ آيتينِ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأَنصَارِيِّ لمْ أَجِدْها مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (١) حتى خاتمةِ براءة. فكانت الصُّحفُ عندَ أَبِي بكرٍ حتَّى توفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عندَ عُمرَ حياتَه، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنها"(٢).

**- التحقق والتثبت من القراءة:**

ومن شواهد ذلك ما ورد في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قال: «سَمِعتُ هشامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزامٍ يقرأُ سُورةَ الفُرقانِ على غيرِ ما أَقرَؤُها، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ أَقرأَنِيها، وكِدْتُ أَنْ أَعجلَ عليهِ، ثُمَّ أَمْهَلتُه حَتَّى انصرفَ، ثمَّ لَبَّبْتُه بردائِه فجئتُ بِه رسولَ اللهِ ﷺ فَقلتُ: إِنِّي سمعتُ هذا يقرأُ على غيرِ ما أقرَأْتَنِيها. فقالَ لِي: أَرْسِلْه. ثُمَّ قَالَ لَه: اقرَأْ. فَقَرَأَ، قَالَ: هكذا أُنزِلَتْ. ثُمَّ قَالَ لِي: اقرَأْ. فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هكذا أُنزِلَتْ؛ إِنَّ القُرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مِنْه ما تَيَسَّرَ»(٣).

وفي قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٤) قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: { والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان} برفع (الأنصار) وحذف الواو من قوله: {والذين}(٥).

وروى الطبري بسنده عن محمد بن كعب القُرظي إنكار عمر رضي الله عنه لقراءة العامة

(١) التوبة: من الآية ١٢٨.
(٢) فتح الباري ٩/١٠-١١ (باب جمع القرآن).
(٣) فتح الباري ٥/٧٣ (باب كلام الخصوم بعضهم في بعض).
(٤) التوبة: من الآية ١٠٠.
(٥) انظر: جامع البيان ١١/٦٤١-٦٤٢، والمحتسب ١/٣٠٠ ، وشواذ القراءات ٢١٩.

بالجر حتى سأل أبيّاً رضي الله عنه واستوثق منه، قال الطبري: " مَرَّ عمرُ برجلٍ وهو يقرأُ هذهِ الآيَةَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾، قالَ: مَنْ أَقرَأَكَ هذهِ الآيَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا أُبَيُّ بنُ كعبٍ. قالَ: لَا تُفارِقْنِي حَتَّى أَذهبَ بكَ إليه. فأَتاهُ، فقالَ: أَنتَ أَقْرَأْتَ هذا هذه الآيَةَ؟ قَالَ: نعمْ، قالَ: وَسمِعتَهَا من رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: نعم. قال: لَقَدْ كنتُ أَرانا رُفِعنَا رِفْعَةً لَا يَبلُغُها أَحَدٌ بَعدَنا.

قالَ أبيٌّ: وَتَصديقُ ذلكَ في الآيَةِ الَّتي في أَوَّلِ الجُمُعَةِ، وأوسطِ الحَشْرِ، وآخَرِ الأَنفالِ؛ أَمَا أَوَّلُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾[١]، وأوسطُ الحَشْرِ: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾[٢]، وَأَمَّا آخِرُ الأَنفالِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ﴾[٣]»[٤].

**- عنايته بتفسير القرآن:**

لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عناية بتفسير القرآن، ورويت عنه مواضع فسّر فيها بعض حروف القرآن الكريم، ومواضع أخرى سأل فيها عن التفسير[٥]، ومن شواهد ذلك ما رواه الطبري بسنده عن أبي الصلت الثقفي عن عمر رضي الله عنه أنَّه قرأ : (حَرَجاً) -بفتح الراء- وقرأ بعض من عنده من أصحاب الرسول ﷺ: (حَرِجاً) -بكسر الراء-[٦] من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[٧].

قال الطبري: "فقال عمرُ: ابغُونِي رجلًا مِنْ كِنَانَةَ وَاجعلُوه راعِياً، وليَكنْ مُدْلَجِيّاً، قالَ: فَأَتَوْه بِه، فقالَ لَه عمرُ: يا فتى، مَا الحَرَجَةُ؟ قال: الحَرَجَةُ فينَا الشَّجَرَةُ تكونُ بينَ الأَشجارِ الَّتِي لا تَصِلُ إِلَيها راعِيَةٌ ولا وَحْشِيَّةٌ ولا شَيْءٌ. قالَ: فقالَ عمرُ: كذلِكَ

(١) الجمعة: من الآية ٣.
(٢) الحشر: من الآية ١٠.
(٣) الأنفال: من الآية ٧٥.
(٤) جامع البيان ١١/٦٤٠-٦٤١.
(٥) انظر: عمر بن الخطاب والقرآن ٣٣.
(٦) انظر توثيق القراءتين في: ص ٣٣.
(٧) الأنعام: من الآية ١٢٥.

قلبُ المنافِقِ لَا يَصِلُ إِليهِ شَيْءٌ مِنَ الخيرِ"[١]، وروي نحو هذه الحكاية عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢].

**- اتصال سند قراءة بعض القراء السبعة به:**

برز من قراء التابعين وتابعيهم سبعة اقتصر عليهم ابن مجاهد في كتابه (السبعة)، وعرفوا بعده بالقراء السبعة، وقراءتهم بالقراءات السبع، وهم: ابن عامر الشامي (ت١١٨هـ) وابن كثير المكي (ت١٢٠هـ) وعاصم (ت١٢٧هـ) وحمزة (ت١٥٦هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) من الكوفة وأبو عمرو البصري (ت ١٥٤هـ) ونافع المدني (ت ١٦٧هـ).

وأربعة من هؤلاء جاء بعض سند قراءتهم من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهؤلاء القراء هم:

ابن كثير المكي: قال ابن الجزري: «وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ على أَبِي السَّائِبِ عبدِاللَّهِ بنِ السَّائِبِ بنِ أَبِي السَّائِبِ المخزُومِيِّ ... وقرأَ عبدُاللَّهِ بنُ السَّائِبِ على أُبَيِّ بنِ كعبٍ وعمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنهُما»[٣].

أبو عمرو البصري: قال ابن الجزري: «وقرأَ أَبُو عمرٍو على أَبِي جعفرٍ يزِيدَ بنِ القعقاعِ ويزِيدَ بنِ رُومانَ وشَيْبَةَ بنِ نِصاحٍ وَعبدِ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ ومُجاهِدِ بنِ جَبْرٍ وَالحسنِ البصرِيِّ... وقرأَ الحسنُ على حِطَّانَ بنِ عبدِاللَّهِ الرَّقَاشِيِّ وأَبِي العالِيَةِ الرِّياحِيِّ، وقرأَ حِطَّانُ عَلَى أَبِي موسَى الأَشعَرِيِّ، وقرأَ أَبو العالِيَةِ على عمرَ بنِ الخطَّابِ»[٤].

نافع المدني: قال ابن الجزري: «وقرأَ نافِعٌ على سبعِينَ منَ التَّابِعِينِ منهم أَبُو جعفرٍ... وشَيْبَةُ بنُ نِصاحٍ... وسَمِعَ شَيْبَةُ القِراءَةَ عنْ عمرَ بنِ الخَطَّابِ»[٥].

الكسائي: قال ابن الجزري: «وقرأَ الكِسائِيُّ على حمزةَ وعليهِ اعتِمادُهُ... وروى أَيْضاً الحروفَ عَنْ أَبِي بكرِ بنِ عَيَّاشٍ، وعن إِسماعِيلَ بنِ جعفرٍ... وقرأَ إِسماعِيلُ بنُ جعفرٍ على شَيْبَةَ بنِ نِصاح»[٦].

(١) جامع البيان ٥٤٤/٩-٥٤٥، وانظر: معاني القرآن للنحاس ٤٨٦/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٣/٢.
(٢) انظر: الدر المصون ١٤٣/٥.
(٣) النشر ١٢٠/١.
(٤) النشر ١٣٣/١.
(٥) النشر ١١٢/١.
(٦) النشر ١٧٢/١.

## المبحث الأول: التوجيهات النحوية

**وضع الاسم الظاهر موضع الضمير:**

١- قال تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[١].

عزا ابن عطية إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ :{ وتسبحوا الله} بوضع لفظ الجلالة موضع ضمير الغائب[٢] ، وعزيت إلى أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس -رضي الله عنهم- وجماعة من القراء[٣].

وفي هذه القراءة وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، وقد نصَّ النحويون على جوازه[٤]، وحسن في هذه القراءة من وجهين:

**الأول:** أنَّ وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لم يكن في جملة واحدة نحو: زيد ضربت زيداً، بل كان في جملتين[٥].

**الثاني:** أنَّ الاسم المظهر هو لفظ الجلالة وإعادته فيها دلالة على التفخيم؛ لأنَّ العرب إذا جرى ذكر شيء معظّم مفخم أعادوا لفظه دون إضمار[٦].

**وضع الموصول المشترك موضع الموصول الخاص:**

٢- قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٧].

ورد في هذه الآية عدة قراءات معزوة إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، منها قراءة: {صراطَ مَنْ أنعمت عليهم } بوضع (مَنْ) موضع (الذين)، وعزاها إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النحاس[٨] ومكي[٩] وجماعة من المفسرين[١٠]، وعزيت أيضا إلى أبي بكر الصديق وابن الزبير وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وزيد بن علي[١١].

---

(١) الفتح: آية ٩.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ١٢٩/٥.
(٣) انظر: شواذ القراءات ٤٤١، والقراءة غير معزوة في: الكشاف ٥٣٧/٥.
(٤) انظر: الكتاب ٦٢/١-٦٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٥٥/١، والخصائص ٥٥/٣، وشرح السيرافي ٣٣٤/١-٣٣٥.
(٥) انظر: شرح السيرافي ٣٣٤/١-٣٣٥.
(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٤٥٥/١.
(٧) الفاتحة: آية ٧.
(٨) انظر: معاني القرآن الكريم ٦٨/١- ٦٩.
(٩) انظر: الإبانة عن معاني القراءات ١٢٥.
(١٠) انظر: الكشف والبيان ١٢٢/١، والنكت والعيون ٦٠/١، وتفسير السمعاني ٣٩/١، والمحرر الوجيز ٧٥/١، والبحر ١٤٧/١، واللباب ٢١١/١.
(١١) انظر: الكشف والبيان ١٢٢/١، والكشاف ١٢٢/١، والمحرر الوجيز ٧٥/١، والبحر ١٤٧/١، واللباب ٢١١/١.

وهذه القراءة وُضع فيها الاسم الموصول المشترك موضع الاسم الموصول الخاص، والمعنى فيهما واحد، إلا أنَّ الشهاب الخفاجي ذكر أنَّ في هذه القراءة دليلاً على جواز إطلاق الأسماء المبهمة مثل: (مَنْ) على الله -جل جلاله-(١).

وقد وهم الشهاب فيما ذهب إليه؛ لأنَّ الإضافة هنا إلى المفعول لا الفاعل، فـ(من) للمنعَم عليهم وليس للمنعِم(٢).

**وضع (كاد) موضع (كان):**

٣-قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾(٣).

عزا الطبري(٤) وابن جني(٥) وجماعة من المفسرين(٦) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ :{ وإن كاد مكرهم لَتزولُ}، وعزيت أيضاً إلى جماعة كثيرة منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وأُبي بن كعب وابن عباس رضي الله عنهم(٧).

ووافقهم الكسائي من السبعة في فتح اللام الأولى من (لَتزولُ) وضم الثانية(٨).

أمَّا وضع (كاد) مكان (كان) في قراءة الجمهور فيفيد قرب زوال الجبال بمكرهم دون وقوعه(٩).

**وأمَّا وجه (لَتزولُ) ففيها قولان:**

**الأول:** أنَّ تكون (إنْ) مخففة من الثقيلة، واللام فارقة، والمعنى: مَكَروا مَكْراً عَظِيماً كَادَت الْجِبالُ تَزُولُ مِنْهُ.

(١) انظر: حاشية الشهاب ١٣٥/١.
(٢) انظر: روح المعاني ٩٦/١.
(٣) إبراهيم: من الآية ٤٦.
(٤) انظر: جامع البيان ٧٢٠/١٣.
(٥) انظر: المحتسب ٣٦٥/١.
(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، والكشف ٢٧/٢، والكشاف ٣٩٣/٣، والمحرر الوجيز ٣٤٦/٣، والبحر ٤٢٥/٥-٤٢٦، والدر المصون ١٢٧/٧.
(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٧٩/٢، وجامع البيان ٧١٨/١٣-٧٢١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، والمحتسب ٣٦٥/١، والكشف ٢٧/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٦/٣، والبحر ٤٢٥/٥-٤٢٦، والدر المصون ١٢٧/٧.
(٨) انظر: السبعة ٣٦٣، والإقناع ٦٧٨/٢.
(٩) انظر: البحر ٤٢٦/٥، والدر المصون ١٢٧/٧.

وهذا القول اقتصر عليه الفراء[١] وابن جني[٢] وكثير من المعربين[٣].

**الثاني:** أن تكون (إن) شرطية والجواب محذوف، والتقدير: وعندَ اللّهِ مكرُهم وإنْ كانَ مكرُهم يبلغُ في الكيدِ إلى إزالةِ الجبالِ، فإنَّ اللّهَ ينصُرُ دينَه.

وهذا التوجيه ذهب إليه الزجاج[٤].

وأمَّا قراءة العامة: (لِتزولَ) -بكسر اللام الأولى وفتح الثانية- فذهب الفراء[٥] والزجاج[٦] والفارسي[٧] وكثير من المعربين[٨] إلى أنَّ (إن) نافية، واللام لام الجحود؛ لأنَّها بعد كون منفي، والمعنى: ما كانت الجبالُ لتزول من مكرهم، ويؤيده قراءة عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : {وَمَا كانَ مكرُهم لتزولَ منه الجبال}[٩].

وعلى هذا التوجيه تخالف قراءة العامة قراءة عمر بن الخطاب ومن معه وقراءة الكسائي من السبعة؛ لأنَّ في قراءتهم تعظيم لمكرهم، وفي قراءة العامة على هذا التوجيه تحقير له[١٠].

وجوَّز الزمخشري[١١] وابن عطية[١٢] والعكبري[١٣] أن تكون (إن) مخففة من الثقيلة.

وعلى هذا التوجيه تتفق قراءة العامة في معناها مع قراءة الكسائي[١٤]، وذكر السمين أنَّ بعضهم رجح حمل القراءة على هذا التوجيه؛ لاتفاق معنى القراءات أو تقاربها عليه[١٥]، وهو ما أميل إليه في تخريج القراءات في هذه الآية.

(١) انظر: معاني القرآن ٧٩/٢.
(٢) انظر: المحتسب ٣٦٥/١-٣٦٦.
(٣) انظر: جامع البيان ٧٢٣/١٣، والحجة ٣١/٥-٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١-٣٣٧، والكشف ٢٧/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٦/٣، والموضح ٧١٣/٢، والتبيان في إعراب القرآن ٧٧٤/٢، والبحر ٤٢٦/٥.
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٦٧/٣.
(٥) انظر: معاني القرآن ٧٩/٢.
(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٦٦/٣-١٦٧.
(٧) انظر: الحجة ٣١/٥.
(٨) انظر: مجاز القرآن ٣٤٥/١، وجامع البيان ٧٢٣/١٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٢/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، والكشف ٢٨/٢، والموضح ٧١٣/٢، والفريد ٤٦/٤.
(٩) انظر: معاني القرآن للفراء ٧٩/٢.
(١٠) انظر: البحر ٤٢٦/٥.
(١١) انظر: الكشاف ٣٩٢/٣.وانظر: البحر ٤٢٦/٥، والدر المصون ١٢٦/٧.
(١٢) انظر: المحرر الوجيز ٣٤٦/٣. وانظر: البحر ٤٢٦/٥، والدر المصون ١٢٦/٧.
(١٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٧٧٤/٢.
(١٤) انظر: البحر ٤٢٦/٥، والدر المصون ١٢٦/٧-١٢٧.
(١٥) انظر: الدر المصون ١٢٦/٧-١٢٧.

**فاعل (لتركبن):**

٤- قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[١].

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الموضع أربع قراءات:

الأولى: قراءة: {لتَركبَن}-بالتاء وفتح الباء-، وعزاها إليه الطبري[٢] وأبو حيان[٣]، ورويت عن ابن عباس وابن مسعود- رضي الله عنهم- ومجاهد وجماعة من القراء[٤]، وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي من السبعة[٥].

الثانية: قراءة: {لتَركبُن}-بالتاء وضم الباء-، وعزاها إليه ابن عطية[٦] وأبو حيان[٧]، ورويت عن ابن عباس وابن مسعود-رضي الله عنهما- بخلاف عنهما والحسن وجماعة من القراء[٨]، وهي قراءة باقي السبعة[٩].

الثالثة: قراءة: {ليَركبُن}-بالياء وضم الباء- وعزاها إليه ابن عطية[١٠] والكرماني[١١] وأبو حيان[١٢].

الرابعة: قراءة: {ليَركبَن}-بالياء وفتح الباء- وعزاها إليه ابن خالويه[١٣] وابن عطية[١٤] وأبو حيان[١٥]، ورويت عن ابن عباس وجماعة من القراء[١٦].

أمَّا القراءة الاولى: {لتَركبَن}-بالتاء وفتح الباء- فقيل في معناها عدة أوجه:

---

(١) الانشقاق: آية ١٩.
(٢) انظر: جامع البيان ٢٤/٢٥٠.
(٣) انظر: البحر ٨/٤٤٠.
(٤) انظر: جامع البيان ٢٤/٢٥٠، وإعراب القرآن للنحاس ٥/١٨٨، والمحرر الوجيز ٥/٤٥٩، والبحر ٨/٤٤٠.
(٥) انظر: السبعة ٦٧٧.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ٥/٤٥٨.
(٧) انظر: البحر ٨/٤٤٠.
(٨) انظر: المحرر الوجيز ٥/٤٥٨، والبحر ٨/٤٤٠.
(٩) انظر: السبعة ٦٧٧.
(١٠) انظر: المحرر الوجيز ٥/٤٥٩.
(١١) انظر: شواذ القراءات ٥٠٨.
(١٢) انظر: البحر ٨/٤٤٠.
(١٣) انظر: شواذ ابن خالويه ١٧٠.
(١٤) انظر: المحرر الوجيز ٥/٤٥٩.
(١٥) انظر: البحر ٨/٤٤٠.
(١٦) انظر: المحرر الوجيز ٥/٤٥٩، وشواذ القراءات ٥٠٨، والبحر ٨/٤٤٠.

**الأول:** أن يكون المراد الرسول ﷺ، والمعنى: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال[١]، وقيل المعنى: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء[٢].

**الثاني:** أن يكون المراد الإنسان، والمعنى: لتَركبَن أيها الإنسان[٣].

**الثالث:** أن تكون التاء للتانيث، والفعل مسند إلى ضمير السماء، والتقدير: لتركبن السماء حالاً بعد حال، تكون كالمهل وكالدهان ومرة تتشقق ومرة تتفطر[٤].

وأمَّا القراءة الثانية: {لتَركبُن}-بالتاء وضم الباء- فالمراد فيها مخاطبة الناس، والمعنى : لتركبُن أيها الناس الشدائد من الموت والبعث والحساب، حالاً بعد حال[٥].

وأمَّا القراءة الثالثة: {ليَركبُن}-بالياء وضم الباء- فالمراد فيها الإخبار عن الناس، والمعنى فيها كما سبق[٦].

وأمَّا القراءة الرابعة: {ليَركبَن}-بالياء وفتح الباء-، فلها معنيان:

**الأول:** أن يكون المراد الإخبار عن نبينا محمد ﷺ، على المعاني المذكورة في قراءة: {لتَركبَن}بالتاء وفتح الباء[٧].

**الثاني:** أن يكون المراد الإخبار عن القمر؛ لأنَّ أحواله تتغير من استهلال وإبدار[٨].

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٥١/٣، وجامع البيان ٢٥٠/٢٤-٢٥١، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٠٥/٥، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٥، والحجة للفارسي ٣٩١/٦، والمحرر الوجيز ٤٥٩/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣، وجامع البيان ٢٥٣/٢٤-٢٥٤، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٥، والحجة للفارسي ٣٩١/٦، والمحرر الوجيز ٤٥٩/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٥، والكشاف ٣٤٤/٢، والبحر ٤٤٠/٨، والدر المصون ٧٣٧/١٠.

(٤) انظر: جامع البيان ٢٥٤/٢٤-٢٥٦، والمحرر الوجيز ٤٥٩/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٥، والمحرر الوجيز ٤٥٨/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣، وجامع البيان ٢٥٦/٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٥، والمحرر الوجيز ٤٥٨/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٧) انظر: المحرر الوجيز ٤٥٩/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

(٨) انظر: المحرر الوجيز ٤٥٩/٥، والبحر ٤٤٠/٨.

**وضع (عند) موضع (عباد) ونصبها على الظرفية:**

٥- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾[١].

عزا الفراء[٢] وابن عطية[٣] وأبو حيان[٤] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ :{عندَ الرحمنِ}، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر من السبعة، وقرأ الباقون:{عبادُ الرحمنِ}[٥].

واحتج لقراءة {عندَ الرحمنِ} بأمور:

**الأول:** بعض الآيات التي وصف الله بها ملائكته بأنَّهم عنده[٦]، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾[٨].

**الثاني:** أنَّ فيها الرد على ادعاء المشركين أن الملائكة إناث؛ إذ كيف قالوا ذلك والملائكة عند الرحمن وليسوا عندهم؟![٩].

**الثالث:** أنَّ هذه القراءة أشدُّ دلالة على التقريب ورفع المنزلة[١٠].

**واحتجوا لقراءة باقي السبعة بأمرين:**

**الأول:** الآيات التي وصف الله بها ملائكته بأنَّهم عباده[١١]؛ كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾[١٢].

**الثاني:** أنَّ الآية في ادعاء المشركين أنَّ الملاك بنات الله -جل وتنزه-، فكذبهم -سبحانه- بأنَّهم ليسوا بناته بل عباده[١٣].

---

(١) الزخرف: من الآية ١٩.
(٢) انظر: معاني القرآن ٢٩/٣.
(٣) انظر: المحرر الوجيز ٤٩/٥.
(٤) انظر: البحر ١١/٨.
(٥) انظر: السبعة ٥٨٥، والتيسير في القراءات السبع ١٩٦.
(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٩/٣، وجامع البيان ٥٦٦/٢٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/٢، والحجة ١٤٠/٦، والكشف ٢٥٦/٢، والمحرر الوجيز ٤٩/٥، والبحر ١١/٨.
(٧) الأنبياء: من الآية ١٩.
(٨) الأعراف: من الآية ٢٠٦.
(٩) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٤.
(١٠) انظر: الحجة ١٤٠/٦-١٤١، والكشف ٢٥٦/٢، والمحرر الوجيز ٤٩/٥، والبحر ١١/٨.
(١١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/٢، والحجة ١٤٠/٦، والكشف ٢٥٦/٢، والمحرر الوجيز ٤٩/٥، والبحر ١١/٨.
(١٢) الأنبياء: آية ٢٦.
(١٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/٢، والحجة ١٤١/٦، والكشف ٢٥٦/٢-٢٥٧.

والقراءتان سبعيتان ثابتتان بالتواتر، ولكل واحدة منهما وجه ودلالة.

**نصب (عاليَهم) على الظرفية:**

٦- قال تعالى: ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾[١].

عزا ابن عطية[٢] وأبو حيان[٣] إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ: {عاليَهُم}- بفتح الياء-، ورويت عن ابن عباس والحسن ومجاهد وجماعة من القراء[٤]، وهي أيضاً قراءة جمهور السبعة عدا نافع وحمزة فإنهما قرآ : { عاليْهِم} بسكون الياء[٥].

**وفي توجيه قراءة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {عاليَهُم} قولان:**

**الأول:** أن يكون نصب {عاليَهُم} على الظرفية، وكأنه قيل: فوقهم ثياب سندس.

وهذا القول ذهب إليه الفراء[٦] والنحاس[٧] وابن خالويه[٨]، وجوزه الفارسي[٩] وجماعة من المعربين[١٠].

وقيَّد أبو حيان قبول هذا الوجه بأن ينقل استعمال (عال) و(عالية) ظرفاً؛ لأنَّهما اسما فاعل[١١].

وكأنَّ الفراء قد استشعر هذا الإشكال، فنقل عن العرب استعمالهم بعض الأسماء التي على صيغة أسماء الفاعلين ظروفاً، قال: " والعربُ تقولُ: قومُك داخلَ الدارِ، فينصبون (داخلَ الدارِ)؛ لأنَّه مَحَلٌ، فـ(عاليهم) من ذَلِكَ"[١٢].

و(ثياب) على هذا الوجه يجوز أن تعرب مبتدأ، ويكون خبرها الظرف، والتقدير: فوقهم ثياب[١٣].

---

(١) الإنسان: من الآية ٢١.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ٤١٣/٥.
(٣) انظر: البحر ٣٩١/٨.
(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٢١٨/٣، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٣/٥-١٠٤، والمحرر الوجيز ٤١٣/٥، والبحر ٣٩١/٨.
(٥) انظر: السبعة ٦٦٤، والتيسير ٢١٨.
(٦) انظر: معاني القرآن ٢١٨/٣-٢١٩.
(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٥.
(٨) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢.
(٩) انظر: الحجة ٣٥٤/٦.
(١٠) انظر: الكشف ٣٥٤/٢، والموضح ١٣٢٤/٣، والفريد ٣٠٠/٦، والدر المصون ٦١٦/١٠.
(١١) انظر: البحر ٣٩١/٨.
(١٢) معاني القرآن ٢١٨/٣-٢١٩. وانظر: الدر المصون ٦١٦/١٠.
(١٣) انظر: الكشف ٣٥٥/٢، والفريد ٣٠٠/٦، والدر المصون ٦١٦/١٠.

ويجوز أن تعرب فاعلا للظرف (عاليهم) وإن لم يعتمد على مذهب الأخفش والكوفيين[١].

**الثاني:** أن يكون نصب {عالِيَهُم} على الحال، و(ثياب) مرفوع به، والإضافة فيه لفظية.

وهذا الوجه اختاره الزجاج[٢] والزمخشري[٣] وابن عطية[٤] وأبو حيان[٥]، وجوزه الفارسي[٦] وجماعة من المعربين[٧].

وفي صاحب الحال أقوال:

- الضمير المجرور في (عليهم) من قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾[٨]، والمعنى: يطوف على الأبرار وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ عَالِياً الأبْرَارَ ثيابُ سندسٍ[٩].
- الضمير المنصوب في (حسبتهم) والمعنى: إذا رَأَيْتَهُمْ حسبتهم لُؤْلُؤاً منثوراً في حال علو الثياب إياهم[١٠].

  وضعف المنتجب الهمذاني هذا القول من وجهين؛ أحدهما: أنَّ الحسبان يشتمل على الحال كاشتماله على المفعولية، والآخر: أنَّ فيه وصف الولدان بالثياب الموصوفة دون الأبرار مع أن سياق الضمائر والآيات للأبرار[١١].
- الضمير المنصوب في (لقاهم)[١٢] من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾[١٣].

(١) انظر: الفريد ٣٠٠/٦، والدر المصون ٦١٨/١٠.
(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥.
(٣) انظر: الكشاف ٢٨٢/٦.
(٤) انظر: المحرر الوجيز ٤١٣/٥.
(٥) انظر: البحر ٣٩١/٨.
(٦) انظر: الحجة ٣٥٤/٦.
(٧) انظر: الكشف ٣٥٥/٢، والموضح ١٣٢٣/٣-١٣٢٤، والفريد ٣٠٠/٦، والدر المصون ٦١٦/١٠.
(٨) الإنسان: آية ١٩.
(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥، والكشاف ٢٨٢/٦، والفريد ٣٠٠/٦، والدر المصون ٦١٦/١٠.
(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥، والكشاف ٢٨٢/٦، والدر المصون ٦١٦/١٠.
(١١) انظر: الفريد ٣٠٠/٦.
(١٢) انظر: الحجة للفارسي ٣٥٤/٦، والكشف ٣٥٥/٢، والمحرر الوجيز ٤١٣/٥، والموضح ١٣٢٣/٣-١٣٢٤، والفريد ٣٠٠/٦.
(١٣) الإنسان: من الآية ١١.

- الضمير المنصوب في (جزاهم)[١] من قوله تعالى: ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[٢].
- مضاف مقدر، والتقدير: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليَهم[٣].

ورُدَّ بأن جعل صاحب الحال مضافاً مقدراً مع الحاجة إلى ادعاء الحذف ضعيف[٤].

والذي يظهر أنَّ القولين مقبولان في توجيه القراءة على أن يكون صاحب الحال على التوجيه الثاني هو الضمير المجرور في (عليهم)، أو الضمير المنصوب في (لقاهم) أو (جزاهم) دون بقية الأقوال الأخرى؛ للتضعيف المذكور فيها.

**نصب (غير) على الحالية:**

٧- قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٥].

عزا أبو حيان[٦] والألوسي[٧] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {غيرَ} -بالنصب-، وعزيت إلى الرسول ﷺ وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهم[٨]، كما رويت عن ابن كثير[٩].

**وقيل في توجيه هذه القراءة ثلاثة أوجه:**

**الأول:** أن تكون (غير) حالاً، وصاحب الحال الضمير في قوله: (عليهم)، والتقدير: صراط الذين أنعمْت عليهم لا مغْضوباً عليهم[١٠].

(١) انظر: الحجة للفارسي ٣٥٤/٦، والكشف ٣٥٥/٢، والمحرر الوجيز ٤١٣/٥، والموضح ١٣٢٣/٣-١٣٢٤، والفريد ٣٠٠/٦.
(٢) الإنسان: آية ١٢.
(٣) انظر: الكشاف ٢٨٢/٦، والبحر ٣٩١/٨، والدر المصون ٦١٦/١٠.
(٤) انظر: البحر ٣٩١/٨.
(٥) الفاتحة: آية ٧.
(٦) انظر: البحر ١٤٨/١.
(٧) انظر: روح المعاني ٩٧/١.
(٨) انظر: الكشاف ١٢٣/١، والبحر ١٤٨/١.
(٩) انظر: السبعة ١١١، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٦/١، والحجة ١٤٢/١، والكشاف ١٢٣/١.
(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٥٣/١، والحجة ١٤٣/١.

وهذا التوجيه اقتصر عليه الفراء[١] والزمخشري[٢]، وجوَّزه الأخفش[٣] والزجاج[٤] والنحاس[٥] وجماعة من النحويين[٦].

وجوَّز مكي أن يكون صاحب الحال (الذين)[٧]، وهو ضعيف؛ لمجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع التي جوّز النحويون مجيئها منه[٨].

**الثاني:** أن يكون نصب (غير) على الاستثناء المنقطع، والتقدير: اهدنا الصِّراطَ المستقِيمَ، صراطَ الَّذِينَ أنعمتَ عليهم إِلَّا المغضوبِ عليهم الَّذِينَ لَمْ تُنْعِمْ عليهم ولم تَهْدِهِمْ لِلحَقِّ[٩].

وهذا التوجيه جوَّزه الأخفش[١٠] والزجاج[١١] والنحاس[١٢] وجماعة من النحويين[١٣].

ورد الفراء هذا التوجيه؛ لأنَّه يلزم منه زيادة (لا) مع الاستثناء، ولا تزاد (لا) عنده إلا بعد النفي[١٤].

وما ذهب إليه الفراء لم يوافق عليه؛ لأنَّ (لا) ثبت زيادتها في الإيجاب مثل النفي[١٥].

**الثالث:** أن يكون نصب (غير) بإضمار (أعني).

---

(١) انظر: معاني القرآن ٧/١.
(٢) انظر: الكشاف ١٢٣/١.
(٣) انظر: معاني القرآن ١٨/١.
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٥٣/١.
(٥) انظر: إعراب القرآن ١٧٦/١.
(٦) انظر: الحجة ١٤٢/١-١٤٣، والتفسير البسيط ٥٤٥/١، والمحرر الوجيز ٧٧/١، وإعراب القراءات الشواذ ١٠٣/١، والتبيان في إعراب القرآن ١٠/١، والبحر ١٤٩/١، والدر المصون ٧٢/١.
(٧) انظر: مشكل إعراب القرآن ١١١١/٢.
(٨) انظر: البحر ١٤٩/١، والدر المصون ٧٢/١.
(٩) انظر: جامع البيان ١٨٣/١.
(١٠) انظر: معاني القرآن ١٧/١-١٨.
(١١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٥٣/١.
(١٢) انظر: إعراب القرآن ١٧٦/١.
(١٣) انظر: جامع البيان ١٨٣/١، والحجة ١٤٢/١-١٤٣، والتفسير البسيط ٥٤٥/١، والمحرر الوجيز ٧٧/١، وإعراب القراءات الشواذ ١٠٣/١، والتبيان في إعراب القرآن ١٠/١، والبحر ١٤٩/١، والدر المصون ٧٢/١-٧٣.
(١٤) انظر: معاني القرآن ٨/١.
(١٥) انظر: الحجة ١٦٤/١.

وهذا التوجيه عزي إلى الخليل[١]، وجوَّزه الفارسي[٢] وجماعة من النحويين[٣].

والذي يظهر لي أنَّ التوجيه الأول هو أقوى التوجيهات الثلاثة؛ لسلامته من الاعتراض والتقدير، ولصحة المعنى عليه.

**نصب (نزاعةً) على الحالية:**

٨- قال تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[٤].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ: {نزاعةً}- بالنصب-[٥]، ورويت هذه القراءة أيضاً عن مجاهد وعكرمة وابن أبي عبلة[٦]، وهي قراءة عاصم برواية حفص، وقرأ باقي السبعة بالرفع[٧].

وللنحويين في وجه نصب (نزاعة) قولان:

**الأول:** أنَّها حال، وهذا القول ذهب إليه الزجاج[٨] وكثير من المعربين[٩].

وفي صاحبها ثلاثة أقوال:

- أنَّه محذوف هو والعامل، ودل عليه (لظى) في قوله: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾[١٠]، والتقدير: تتلظىنزاعة[١١].
- الضمير المستتر في قوله: (لظى)، وهي وإن كانت علماً فهي جارية مجرى المشتقات كالحارث والعباس؛ لأنَّها بمعنى التلظي[١٢].

(١) انظر: السبعة ١١٢، والحجة ١٤٣/١، والبحر ١٥٠/١.
(٢) انظر: الحجة ١٤٣/١.
(٣) انظر: الحجة ١٤٣/١، والتفسير البسيط ٥٤٥/١، والمحرر الوجيز ٧٧/١، والتبيان في إعراب القرآن ١٠/١، والبحر ١٥٠/١، والدر المصون ٧٣/١.
(٤) المعارج: آية ١٦.
(٥) انظر: زاد المسير ٣٦٢/٨.
(٦) انظر: زاد المسير ٣٦٢/٨، والبحر ٣٢٨/٨، والدر المصون ٤٥٧/١٠.
(٧) انظر: السبعة ٦٥٠ -٦٥١، والتيسير ٢١٤.
(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥.
(٩) انظر: جامع البيان ٢٦١/٢٣، والكشاف ٢٠٧/٦، والموضح ١٢٩٦/٣-١٢٩٧.
(١٠) المعارج: آية ١٦.
(١١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥، والفريد ٢٢١/٦، والبحر ٣٢٨/٨-٣٢٩، والدر المصون ٤٥٧/١٠.
(١٢) انظر: الحجة للفارسي ٣١٩/٦-٣٢٠، والكشف ٣٣٥/٢، والمحرر الوجيز ٣٦٧/٥، والموضح ١٢٩٦/٣-١٢٩٧، والدر المصون ٤٥٧/١٠.

- فاعل (تدعو) في قوله: ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾[١]، وقدمت الحال عليه[٢].

والحال هنا مؤكدة؛ لأنَّ (لظى) هذا شأنها، فهي كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[٣].

ومنع المبرد نصب (نزاعة) على الحال؛ لأنَّ الحال إنَّما تصح فيما يجوز أنْ يكون وألا يكون، و(لظى) لا تكون إلا نزاعة[٤]، والمبرد بنى قوله هذا على الحال المبينة، والحال المؤكدة بخلاف ذلك[٥].

**الثاني:** أنَّها منصوبة على الاختصاص أو الذم.

وهذا القول جوزه الزجاج[٦] وجماعة من المعربين[٧].

والوجهان في رأيي جائزان مقبولان في توجيه القراءة، لكنَّ النصب على الحالية أرجح؛ لموافقته ظاهر الآية، وليكون الكلام جملة واحدة.

**وقوع جملة (ونُبيِّنُ لكم) حالاً:**

٩- قال تعالى: ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ [٨].

عزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {ونُبيِّنُ} مضارع (بيَّنَ)[٩]، وعزيت هذه القراءة إلى السُلمي[١٠]، وقرأ جمهور القراء: {وتبيَّنَ}.

والفعل المضارع في قراءة عمر رضي الله عنه خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: ونحن نُبيِّنُ ، والجملة حال[١١].

(١) المعارج: آية ١٧.
(٢) انظر: الفريد ٢٢١/٦، والدر المصون ٤٥٧/١٠.
(٣) البقرة: من الآية ٩١.
(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٠/٥، والكشف ٣٣٥/٢.
(٥) انظر: الكشف ٣٣٥/٢، والدر المصون ٤٥٧/١٠-٤٥٨.
(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥.
(٧) انظر: الكشاف ٢٠٧/٦، والمحرر الوجيز ٣٦٧/٥، والفريد ٢٢١/٦، والبحر ٣٢٩/٨، والدر المصون ٤٥٧/١٠.
(٨) إبراهيم: آية ٤٥.
(٩) انظر: البحر ٤٢٥/٥، والدر المصون ١٢٥/٧، واللباب في علوم الكتاب ١١/ ٤١٠.
(١٠) انظر: المحرر الوجيز ٣٤٥/٣، والبحر ٤٢٥/٥، والدر المصون ١٢٥/٧، واللباب في علوم الكتاب ١١/ ٤١٠.
(١١) انظر: البحر ٤٢٥/٥، والدر المصون ١٢٥/٧.

قال أبو حيان: " وقرأ السُلمي فيما حكى عنه أبو عمرٍو الداني: {ونُبيِّنُ} -بضمِّ النونِ ورفعِ النونِ الأخيرةِ- مضارعُ (بيَّنَ)، وحكاها صاحبُ اللوامحِ[١] عن عمرَ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلك على إضمارِ: ونحنُ نُبيِّنُ، والجملةُ حاليةٌ"[٢].

**تعلق الجار والمجرور بالعلم المضمن معنى المشتق:**

١٠- قال تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[٣].

عزا النحاس[٤] وابن عطية[٥] وأبو حيان[٦] وجماعة من المفسرين[٧] إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ :{ وهو الذي في السماء اللّهُ وفي الأرض اللّهُ} بوضع لفظ الجلالة موضع (إله)، وعزيت أيضاً إلى علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وأبيّ -رضي الله عنهم- وابن السميفع وجماعة من القراء[٨]، وذكر القرطبي أنَّه روي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ كما قرأ الجمهور[٩].

وفي قراءة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يكون العلم تضمَّن معنى المشتق كالمعبود أو المالك، فتعلق به حرف الجر، وهو نحو قولهم: هو حاتم في طيِّئ، على تضمين (حاتم) معنى: (جواد)، والأمر كذلك في قراءة الجمهور؛ فـ(إله) يضمن معنى: معبود[١٠].

**وقوع جملة (خَلَقَه) نعتاً:**

١١- قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[١١].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ : {خَلَقَه} – بفتح اللام–[١٢]،

(١) يريد: كتاب اللوامح لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي الرازي المقرئ النحوي ( ت ٤٥٤ هـ).
(٢) البحر ٤٢٥/٥.
(٣) الزخرف: آية ٨٤.
(٤) انظر: معاني القرآن الكريم ٣٨٩/٦.
(٥) انظر: المحرر الوجيز ٦٦/٥.
(٦) انظر: البحر ٢٩/٨.
(٧) انظر: زاد المسير ٢٣٣/٧، والجامع ١٦/ ١٢١، والدر المصون ٦١٠/٩، واللباب في علوم الكتاب ٢٩٩/١٧.
(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٢٢/٤، وشواذ ابن خالويه ١٣٦، والجامع ١٦/ ١٢١، والبحر ٢٩/٨، والدر المصون ٦١٠/٩، واللباب في علوم الكتاب ٢٩٩/١٧.
(٩) انظر: الجامع ١٦/ ١٢١.
(١٠) انظر: الكشاف ٤٥٩/٥-٤٦٠، والبحر ٢٩/٨، والدر المصون ٦١٠/٩، واللباب في علوم الكتاب ٢٩٩/١٧.
(١١) طه: آية ٥٠.
(١٢) انظر: زاد المسير ٢٩١/٥.

وعزاها الطبري إلى عامة الكوفيين وبعض المدنيين[١]، وعزيت أيضاً إلى ابن عباس -رضي الله عنهما- والأعمش والحسن ونصير عن الكسائي وجماعة من القراء[٢]، وقرأ العامة: {خلْقَه} بسكون اللام[٣].

**وقوله: {خَلَقَه} في قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن معه فعل ماض، والجملة الفعلية في موضعها قولان:**

**الأول:** أن تكون في محل نصب صفة لقوله: (كلَّ).

وهذا التوجيه جوزه الزمخشري[٤] والمنتجب[٥] وأبو حيان[٦] والسمين[٧].

**الثاني:** أن تكون في محل جر صفة لقوله: (شيء).

وهذا التوجيه جوزه الزمخشري[٨] والمنتجب[٩] وأبو حيان[١٠] والسمين[١١].

والمفعول الثاني للفعل (أعطى) على هذه القراءة محذوف اقتصاراً أو اختصاراً، قال أبو حيان: " ومفعولُ (أَعْطَى) الثاني حُذفَ اقتصاراً؛ أي: كُلَّ شيءٍ خَلَقَهُ لم يخلِه من عطائِه وإنعامِه ... وقيل: حُذفَ اختصاراً لدلالةِ المعنى عليه؛ أي: أَعْطَى كُلَّ شَيءٍ خَلَقَه ما يحتاجُ إليه. وقدَّرَه ابنُ عطية[١٢]: كمالَه أو مصلحَته"[١٣].

وجوَّز المنتجب أن يكون المحذوف هو الأول، والتقدير: أعطاكم كلَّ شيء خلقه من الأشياء التي خلقها؛ لتنتفعوا بها[١٤].

(١) انظر: جامع البيان ٥٩٧/١٨.
(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠/٣، وشواذ ابن خالويه ٨٧، والمبسوط في القراءات العشر ٢٩٥، وشواذ القراءات ٣٠٧، وزاد المسير ٢٩١/٥، والبحر ٢٣٢/٦.
(٣) انظر: المبسوط في القراءات العشر ٢٩٥.
(٤) انظر: الكشاف ٨٦/٤.
(٥) انظر: الفريد ٤٢٢/٤.
(٦) انظر: البحر ٢٣٢/٦.
(٧) انظر: الدر المصون ٤٧/٨.
(٨) انظر: الكشاف ٨٦/٤.
(٩) انظر: الفريد ٤٢٢/٤.
(١٠) انظر: البحر ٢٣٢/٦.
(١١) انظر: الدر المصون ٤٧/٨.
(١٢) انظر: المحرر الوجيز ٤٧/٤.
(١٣) انظر: البحر ٢٣٢/٦. وانظر: الدر المصون ٤٧/٨.
(١٤) انظر: الفريد ٤٢٢/٤.

**وقوع المصدر نعتاً:**

١٢- قال تعالى:﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾[١].

عزي إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ في هذه الآية قراءتين:

الأولى: قراءة: (حَرِجاً) -بكسر الراء-، وعزاها الفراء إليه وإلى عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، وهي قراءة نافع وأبي بكر عن عاصم من السبعة.

الثانية: قراءة: (حَرَجاً) -بفتح الراء- وعزاها إليه الطبري[٣] والنحاس[٤] وغيرهما[٥]، وهي قراءة جمهور السبعة[٦].

وأصل مادة (حرج) يدل على التشابك وشدة الضيق، واختلف في توجيه فتح الراء وكسرها على أقوال:

**الأول:** أنَّ (الحَرج) و(الحِرج) لغتان بمعنى واحد، فهما وصفان، مثل:(دنِف) و(دنَف) ولا فرق بينهما.

وهذا القول ذهب إليه الفراء[٧] وابن السكيت[٨]، وعزي إلى يونس[٩]، وجوزه جماعة من المعربين[١٠].

**الثاني:** أنَّ (حَرِجاً) -بكسر الراء- اسم فاعل، و(حَرَجاً) -بفتح الراء- مصدر.

(١) الأنعام: من الآية ١٢٥.
(٢) انظر: معاني القرآن ٣٥٣/١.
(٣) انظر: جامع البيان ٥٤٤/٩-٥٤٥.
(٤) انظر: معاني القرآن ٤٨٦/٢.
(٥) انظر: البحر ٢٢٠/٤.
(٦) انظر: السبعة ٢٦٨، والإقناع في القراءات السبع ٦٤٣/٢.
(٧) انظر: معاني القرآن ٣٥٣/١-٣٥٤، ولغات القرآن ٦٣.
(٨) انظر: إصلاح المنطق ١٠٠.
(٩) انظر: معاني القراءات للأزهري ٣٨٤/١.
(١٠) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، وحجة القراءات ٢٧١، وإبراز المعاني ٤٥٩، والدر المصون ١٤٢/٥.

وهذا القول ذهب إليه الزجاج[١] والفارسي[٢] وجوَّزه جماعة من المعربين[٣].

**الثالث:** أنَّ الحَرَج -بالفتح- جمع (حَرَجَة) ، مثل : (قَصَبَة) و(قَصَبٍ) ، والحِرِج -بالكسر- صفة، مثل: (دنِف).

وهذا التوجيه جوَّزه النحاس[٤] وجماعة من المعربين[٥].

**عطف (الأنصار) بالرفع على قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾:**

١٣- قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [٦].

عزا الطبري[٧] والنحاس[٨] وابن جني[٩] وجماعة من المفسرين[١٠] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: { والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان} برفع (الأنصار) وحذف الواو من قوله : (والذين)، وعزيت قراءة رفع (الأنصار) إلى الحسن وقتادة وعيسى الكوفي وطلحة ويعقوب[١١].

أمَّا رفع (الأنصار) فوجهها أن تكون معطوفة على قوله: (السابقون).

وإلى ذلك ذهب الأخفش[١٢] والفراء[١٣] والزجاج[١٤] وأكثر المعربين[١٥].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٩٠.
(٢) انظر: الحجة ٣/٤٠١.
(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٩٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٩، والكشف ١/٤٥٠، والمحرر الوجيز ٢/٣٤٣، والتبيان في إعراب القرآن ١/٥٣٧، والفريد ٢/٦٨٨، وإبراز المعاني ٤٥٩، والبحر ٤/٢٢٠، والدر المصون ٥/١٤٢-١٤٣.
(٤) انظر: إعراب القرآن ٢/٩٥.
(٥) انظر: الكشف ١/٤٥٠، والتبيان في إعراب القرآن ١/٥٣٧، والدر المصون ٥/١٤٣.
(٦) التوبة: آية ١٠٠.
(٧) انظر: جامع البيان ١١/٦٤١-٦٤٢.
(٨) انظر: إعراب القرآن ٣/٢٣٢.
(٩) انظر: المحتسب ١/٣٠٠.
(١٠) انظر: الكشاف ٣/٨٥، والمحرر الوجيز ٣/٧٥، وشواذ القراءات ٢١٩، والبحر ٥/٩٦، والدر المصون ٦/١١٠.
(١١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٥٠، وجامع البيان ١١/٦٤٢، والمحتسب ١/٣٠٠، والمحرر الوجيز ٣/٧٥، والبحر ٥/٩٦، والدر المصون ٦/١١٠.
(١٢) انظر: معاني القرآن ١/٣٦٤.
(١٣) انظر: معاني القرآن ١/٤٥٠.
(١٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٦٦.
(١٥) انظر: جامع البيان ١١/٦٤٢، إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٣٢، والمحتسب ١/٣٠٠، والكشاف ٣/٨٥، والمحرر الوجيز ٣/٧٥، وإعراب القراءات الشواذ ١/٦٢٩-٦٣٠، والفريد ٣/٣١١، والبحر ٥/٩٦.

وجوَّز بعضهم أن يكون (الأنصار) مبتدأ وخبره قوله: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [١].

وأمَّا وجه حذف الواو من قوله: (والذين) فعلى جعل الاسم الموصول صفة للأنصار.

وعلى أيِّ القولين المذكورين في توجيه قراءة الرفع فإنَّ المعنى على القراءة يخالف المعنى في قراءة الجمهور بجر (الأنصار)؛ لأنَّ الجر بالعطف على قوله: (المهاجرين)، وذلك يقتضي كون الأنصار مشاركين للمهاجرين في الوصف بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾، وفي قراءة رفع (الأنصار) هي خاصة بالمهاجرين.

روى الطبري بسنده عن محمد بن كعب القُرظي ما يدل على استظهار عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهذا المعنى، وإنكاره لقراءة العامة بالجر حتى سأل أبيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واستوثق منه[٢].

وروى الطبري أيضاً بسنده عن ابن عامر الأنصاري أنَّ عمر رضي الله عنه قرأ: (الأنصار) بالرفع وحذف الواو من قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾، «فقالَ له زيدُ بنُ ثابتٍ:﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾، فقالَ عمرُ: {الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ}. فقالَ زيدٌ: أَميرُ المُؤمنينَ أَعْلَمُ. فقالَ عمرُ: ائْتُوني بِأُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، فَأَتاهُ فسأَلَهُ عنْ ذلكَ، فقالَ أُبَيٌّ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾، فقالَ عمرُ: إِذًا نُتابِعُ أُبَيّاً"[٣].

والذي جاء به التفسير عن أبي موسى الأشعري سعيد بن المسيب وقتادة أن السابقين الأولين هم من صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ[٤]، وروي عن الشعبي أنهم من أدرك بيعة الرضوان[٥]، وعلى أيِّ التفسيرين فإنَّ الأنصار داخلون في الوصف بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ ، ويكون الذين اتبعوهم بإحسان غير السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار.

ومن أجل هذا المعنى كانت قراءة العامة أجود القراءتين عند الأخفش[٦] والطبري[٧].

(١) انظر: التبيان ٦٥٧/٢، والدر المصون ١١٠/٦.
(٢) انظر: ص ١٦-١٧ من هذا البحث.
(٣) جامع البيان ٦٤١/١١-٦٤٢.
(٤) انظر: جامع البيان ٦٣٨/١١-٦٤٠.
(٥) انظر: جامع البيان ٦٣٧/١١-٦٣٨.
(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش ٣٦٤/١.
(٧) انظر: جامع البيان ٦٤٢/١١.

**وضع (غير) موضع (لا):**

١٤- قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[١].

عزا النحاس[٢] ومكي[٣] وجماعة من المفسرين[٤] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {غير المغضوب عليهم وغير الضالين} بوضع (غير) موضع (لا)، وعزيت أيضاً إلى علي بن أبي طالب وأبيّ بن كعب رضي الله عنهما[٥].

وفي هذه القراءة وضعت (غير) موضع (لا)، وفيها تأييد لقول الكوفيين في (لا)؛ فإنَّهم ذهبوا إلى أنَّها بمعنى (غير)[٦]، وذهب البصريون إلى أنَّها صلة لتأكيد معنى النفي المفهوم من (غير) الأولى[٧].

قال ابن حجر عن الآية: " قالَ أهلُ العربيةِ:(لا) زائدةٌ؛ لتأكيدِ معنى النفيِّ المفهومِ من (غير)؛ لئلا يُتوهمَ عطفُ (الضالين) ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ﴾. وقيلَ: (لا) بمعنى (غير)، ويؤيدُه قراءةُ عمرَ: {غير المغضوب عليهم وغير الضالين}، ذكرَها أبو عبيد وسعيدُ بنُ منصورٍ بإسنادٍ صحيحٍ، وهي للتأكيدِ أيضاً"[٨].

(١) الفاتحة: آية ٧.
(٢) انظر: معاني القرآن الكريم ٦٨/١- ٦٩.
(٣) انظر: الإبانة عن معاني القراءات ٥٤، ١٢٥.
(٤) انظر: الكشف والبيان ١٢٣/١، والنكت والعيون ٦١/١ ، وتفسير السمعاني ٣٩/١، والكشاف ١٢٣/١، والمحرر الوجيز ٧٨/١، والبحر ١٥٠/١.
(٥) انظر: الكشف والبيان ١٢٣/١، والمحرر الوجيز ٧٨/١، والبحر ١٥٠/١.
(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٨/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٦/١، والدر المصون ٧٤/١.
(٧) انظر: جامع البيان ١/ ١٩٠، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٦/١، والبحر ١٥٠/١، والدر المصون ٧٤/١.
(٨) فتح الباري ٨ /١٥٩.

## المبحث الثاني: التوجيهات التصريفية

**وزن (فِعِل) للأسماء:**

١٥- قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [١].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ: {الحِبِك}- بكسر الحاء والباء-[٢]، ورويت هذه القراءة أيضاً عن أبي رزين وأبي عمرو وأبي مالك الغفاري والحسن بخلاف عنه[٣]، وقرأ الجمهور: {الحُبُك}، وفي هذا الحرف سبع قراءات أخرى[٤].

ووجه قراءة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّها جاءت على وزن (فِعِل)[٥] كإِبِل، وإِطِل[٦]، وامرأة بِلِز[٧]، وبأسنانه حِبِرٌ[٨] ، وهو مفرد لا جمع؛ لأن فِعِلاً ليس من أبنية الجموع[٩].

ووجه قراءة الجمهور أنَّها جاءت على وزن (فُعُل)؛ فهي جمع، وواحدها: حِباك[١٠] أو حَبِيكة[١١].

ومعنى قوله تعالى:﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ ذات الخَلْق الحسن، و(الحبك): الطرائق[١٢].

قال الزجاج:" جاءَ في التفسيرِ: أنَّها ذاتُ الخلقِ الحسنِ. وأهلُ اللغة يقولون: (ذات الحُبُك): ذاتُ الطرائقِ الحسنةِ.

---

(١) الذاريات: آية ٧.
(٢) انظر: زاد المسير ٢٨/٨.
(٣) انظر: المحتسب ٢٨٦/٢، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥، والبحر ١٣٣/٨.
(٤) انظر هذه القراءات في: شواذ ابن خالويه ١٤٥، والمحتسب ٢٨٦/٢-٢٨٨، والكشاف ٦١٠/٥، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥، والفريد ٦/٦، والبحر ١٣٣/٨، والدر المصون ٤٢/١٠.
(٥) انظر: المحتسب ٢٨٧/٢، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥، والفريد ٦/٦.
(٦) الإِطِل: الخاصرة. انظر: القاموس المحيط ٩٦١.
(٧) البِلِز: الضخمة أو الخفيفة. انظر: القاموس المحيط ٥٠٣.
(٨) الحِبِر: الصفرة تشوف بياض الأسنان. انظر: القاموس المحيط ٣٧٠.
(٩) انظر: البحر ١٣٣/٨.
(١٠) انظر: معاني القرآن للأخفش ٥٢٤/٢، ومعاني القرآن للفراء ٨٢/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٦/٤.
(١١) انظر: معاني القرآن للفراء ٨٢/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٥٢/٥، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥، والبحر ١٣٣/٨، والدر المصون ٤١/١٠.
(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٨٢/٣، وجامع البيان ٤٨٦/٢١، ومعاني القرآن وإعرابه ٥٢/٥، والكشاف ٦٠٩/٥، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥، والفريد ٦/٦، والبحر ١٣٣/٨، والدر المصون ٤١/١٠.

والمحبوكُ في اللغةِ: ما أُجِيدَ عَمَلُه، وكلُّ ما تراه من الطرائقِ في الماءِ وفي الرملِ إذا أصابته الريحُ فهو حُبُك، وواحدُها: (حِبَاك)؛ مثلُ: (مِثَالٍ) و (مُثُلٍ)، وتكون واحدتُها أيضاً: (حَبِيكة) مثلُ: (طَرِيقةٍ) و(طُرُقٍ)[١].

وذكر ابنُ جني أنَّ معناه: طرائق الغيم، وأثر حسن الصنعة، وهو معنى يجري في جميع قراءات هذا الحرف[٢].

**مجيء وزن (فَيعال) صفة:**

١٦- قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[٣].

١٧- وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٤].

عزا الفراء[٥] والبخاري[٦] والطبري[٧] والكرماني[٨] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {القيَّام} في آية الكرسي، وعزيت أيضاً إلى ابن مسعود رضي الله عنه والأعمش والنخعي وعلقمة بن قيس[٩].

وأمَّا قراءة: {القيَّام} في سورة آل عمران فعزاها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الزجاج[١٠] والنحاس[١١] وابن جني[١٢] وجماعة من المفسرين[١٣].

وهذه القراءة مروية عن النبي ﷺ [١٤]، وعزيت أيضاً إلى عثمان بن عفان وابن مسعود وأبي رضي الله عنهم وعلقمة بن قيس والأعمش والنخعي وغيرهم[١٥].

(١) معاني القرآن وإعرابه ٥٢/٥.
(٢) انظر: المحتسب ٢٨٦/٢.
(٣) البقرة: من الآية ٢٥٥.
(٤) آل عمران: آية ٢.
(٥) انظر: معاني القرآن ١٩٠/٣، ولغات القرآن ٣٦.
(٦) انظر: فتح الباري ٦٦٦/٨ (كتاب التفسير- باب سورة نوح).
(٧) انظر: جامع البيان ١٧٥/٥.
(٨) انظر: شواذ القراءات ٩٧.
(٩) انظر: جامع البيان ١٧٥/٥، والمحرر الوجيز ٣٤٠/١، وشواذ القراءات ٩٧.
(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٧٣/١.
(١١) انظر: إعراب القرآن ١٤٢/١، ومعاني القرآن الكريم ٢٦٠/١.
(١٢) انظر: المحتسب ١٥٠/١.
(١٣) انظر: المحرر الوجيز ١/ ٣٩٧، وزاد المسير ١/ ٣٠٢، والجامع ١/٤، والبحر ٣٩٢/٢.
(١٤) انظر: المحتسب ١٥٠/١.
(١٥) انظر: المحتسب ١٥٠/١، والمحرر الوجيز ١/ ٣٩٧، والبحر ٣٩٢/٢.

و(القيَّام) على وزن: (فَيْعال) من (قام)، وأصله: (قَيَوامٌ)، اجتمعت الياء والواو في كلمة وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء بالياء.

وأمَّا قراءة الجمهور: (القيُّوم) فهي على وزن: (فَيْعُول)، وفيها من الإعلال بالقلب ما في (القيَّام)، والمعنى فيهما واحد.

وهذا التوجيه لقراءة عمر بن الخطاب وقراءة الجمهور ذهب إليه جميع من وقفت على كلامهم في القراءتين كالفراء[١] والزجاج[٢] والنحاس[٣] وابن جني[٤] وأبو حيان[٥] وغيرهم[٦].

**وفي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحثٌ من ثلاثة أوجه:**

**الأول:** في مجيء (قيَّام) على وزن (فيعال) صفة؛ فإنَّ هذا الوزن تأتي عليه الأسماء والصفات، ونصَّ سيبويه[٧] وكثير من النحويين[٨] على مجيء (قيَّام) صفة عليه.

**الثاني:** أنَّ استعمال (القيَّام) أكثر في لغة أهل الحجاز، وقد نص على ذلك الفراء وتابعه ابن جني[٩]، قال الفراء: «وأهلُ الحجاز أكثرُ شيءٍ قولاً: (الفَيْعَال) من ذوات الثلاثةِ، فيقولون للصوَّاغ: الصيَّاغ»[١٠].

**الثالث:** أنَّ (القيَّام) من صفات الله كالقيُّوم، قال ابن قتيبة: " ومن صفاتِه: (القَيُّومُ) و(القَيَّامُ)، وقُرِئَ بهما جميعاً. وهما (فَيْعُولٌ) و (فَيْعَالٌ) من (قمتُ بالشيء) إذا وَلِيتُه؛ كأنَّه القَيِّمُ بكلِّ شيءٍ"[١١].

---

(١) انظر: معاني القرآن ١/١٩٠، ٣/١٩٠.
(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/٣٧٤.
(٣) انظر: معاني القرآن للنحاس ١/٢٦٠، وإعراب القرآن ١/٣٥٤.
(٤) انظر: المحتسب ١/١٥١.
(٥) انظر: البحر ٢/٢٧٨.
(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٨، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٣٧٤ ، والتفسير البسيط ١/٣٤٧، والمحرر الوجيز ١/٣٤٠، والفريد ١/٥٥٨، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٥، والبحر ٢/٢٨٧ ، والدر المصون ٢/٥٤٠.
(٧) انظر: الكتاب ٤/ ٢٦٠.
(٨) انظر: الأصول ٣/١٩٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١٦٨، والممتع الكبير في التصريف ٧٣.
(٩) انظر: المحتسب ١/١٥١.
(١٠) معاني القرآن ١/١٩٠.
(١١) غريب القرآن ص ٧.

**ورود الماضي من (يدع):**

١٨- قال تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[١].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {ودَعك}- بتخفيف الدال[٢]، ورويت هذه القراءة أيضاً عن النبي ﷺ وعروة بن الزبير وابن أبي عبلة وابن يعمر وجماعة من القراء[٣].

والفعل في قراءة عمر رضي الله عنه من قولهم: ودَعَه؛ أي: تركه، والمعنى على القراءة: ما تركك[٤].

وأمَّا في قراءة العامة: {ودَّعك} فهو من التوديع؛ للمبالغة في الودْع؛ لأنَّ من ودَّع مفارقاً فقد بالغ في الترك[٥].

والفعل (وَدَع) من الأفعال المطردة في القياس لكنَّه ممات في الاستعمال، استغنوا عنه بالفعل (ترك)، أمَّا مضارعه فمستعمل، وهو قولهم: (يدع) [٦].

قال سيبويه: «كما أنَّ (يَدَعُ) على (وَدَعْتُ)، و(يَذَرُ) على (وَذَرتُ) وإنْ لم يُستعملا، استُغني عنهما بـ(تركتُ)» [٧].

والفعل الممات يظهر قليلاً في الاستعمال؛ إحياءً للممات في بعض المواضع[٨]، وقد نص ابن جني على قلَّة استعماله عند تعليقه على هذه القراءة [٩].

ومن الشواهد على وورد (ودع) في كلام العرب قول الشاعر:

ليتَ شِعْرِي عن خَلِيلِي ما الّذي غالَه في الحُبِّ حتى وَدَعَه[١٠]

---

(١) الضحى: آية ٣.

(٢) انظر: زاد المسير ١٥٧/٩.

(٣) انظر: شواذ ابن خالويه ١٧٥، والمحتسب ٣٦٤/٢، والمحرر الوجيز ٤٩٣/٥، وشواذ القراءات ٥١٦، والبحر ٤٨٠/٨.

(٤) انظر: إعراب ثلاثين سورة ١١٧، والمحتسب ٣٦٤/٢، والكشاف ٣٩٠/٦، والمحرر الوجيز ٤٩٣/٥، والبحر ٤٨٠/٨، والدر المصون ٣٦/١١.

(٥) انظر: الكشاف ٣٩٠/٦، والمحرر الوجيز ٤٩٣/٥، والفريد ٤١٧/٦، والبحر ٤٨١/٨، والدر المصون ٣٦/١١.

(٦) انظر: الكتاب ٦٧/٤، والمسائل العسكرية ١٣٥-١٣٦، والمحتسب ٣٦٤/٢.

(٧) الكتاب ٦٧/٤.

(٨) انظر: موت الألفاظ في العربية ٤٢٥.

(٩) انظر: المحتسب ٣٦٤/٢.

(١٠) البيت من الرمل. وعزي إلى أبي الأسود. أنظر: ديوان أبي الأسود (ملحق الديوان) ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة ١١٧، والمحتسب ٣٦٤/٢، والبحر ٤٨٠/٨.

**ورود (فَعَلَ) للقليل والكثير:**

١٩- قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾[١].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {فنَقَبوا}-بفتح القاف وتخفيفها-[٢]، وعزيت إلى قتادة وابن أبي عبلة وجماعة من القراء[٣]، وهي قراءة مروية عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة، وقرأ باقي السبعة: {فنَقَّبوا} بفتح القاف وتشديدها[٤].

ومعنى: (نقبوا) طافوا وتباعدوا وتوغلوا إلى أقاصي الأرض[٥]، والتشديد في الفعل في قراءة جمهور السبعة؛ للدلالة على التكثير[٦].

**وأما التخفيف في قراءة عمر رضي الله عنه وأبي عمرو فذكروا فيه معنيين:**

**الأول:** أنَّه بمعنى الفعل في التشديد والفرق بينهما أن الفعل في التشديد؛ للدلالة على التكثير والمبالغة، والفعل في قراءة التخفيف صالح للقليل والكثير.

وهذا القول ذهب إليه الفارسي[٧] وجماعة من المعربين[٨].

**الثاني:** أنَّ معنى الفعل في قراءة: {فنَقَبوا} -بالتخفيف-: فتَّشوا ونظروا.

وهذا القول ذهب إليه الأزهري[٩]، وجوزه ابن عطية[١٠].

والذي يظهر أنَّ معنى الفعل في قراءة التخفيف والتشديد هو التطواف والسير في الأرض؛ لموافقته التفسير المأثور في الآية عن ابن عباس - رضي الله عنهما- ومجاهد[١١]، إلا أنَّ في التشديد نصّاً على التكثير والمداومة.

---

(١) ق: آية ٣٦.

(٢) انظر: زاد المسير ٢١/٨.

(٣) انظر: شواذ ابن خالويه ١٤٤، والكامل في القراءات ٦٤٠، وزاد المسير ٢١/٨، والجامع ٢٢/١٧، والدر المصون ٣٤/١٠.

(٤) انظر: السبعة ٦٠٧، والكامل في القراءات ٦٤٠.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٧٩/٣، ومجاز القرآن ٢٢٤/٢، وجامع البيان ٤٦٠/٢١، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٨/٥، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣١/٤، والحجة ٢١٥/٦، وغرائب التفسير ١١٣٥/٢، والكشاف ٦٠٣/٥، والمحرر الوجيز ١٦٧/٥، والموضح ١٢٠٤/٣، والفريد ٦٨٤/٥، والبحر ١٢٧/٨.

(٦) انظر: الحجة ٢١٥/٦، والمحرر الوجيز ١٦٧/٥، والموضح ١٢٠٤/٣، والفريد ٦٨٤/٥.

(٧) انظر: الحجة ٢١٥/٦.

(٨) انظر: المحرر الوجيز ١٦٧/٥، والموضح ١٢٠٣/٣-١٢٠٤، والفريد ٦٨٤/٥، والدر المصون ٣٤/١٠.

(٩) انظر: معاني القراءات ٢٨/٣.

(١٠) انظر: المحرر الوجيز ١٦٧/٥.

(١١) انظر: جامع البيان ٤٦٠/٢١.

**(فَعَلَ) و(أفْعَلَ) بمعنى واحد:**

٢٠- قال تعالى: ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾[١].

عزا ابن عطية[٢] والقرطبي[٣] وأبو حيان[٤] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {ونَسْقيه} - بفتح النون- ،وعزيت أيضاً إلى ابن مسعود رضي الله عنه والأعمش وابن أبي عبلة وأبي عمرو وعاصم في رواية عنهما وجماعة من القراء[٥]، وقرأ الجمهور ومنهم السبعة: {ونُسْقيه} بضم النون[٦].

وقراءة عمر رضي الله عنه الفعل فيها من (سقى)، وقراءة الجماعة من (أسقى)، ومثل هذا الاختلاف ورد في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾ [٧] وقوله تعالى :﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[٨]؛ إذ قرأ ابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر: {نَسْقيكم} -بفتح النون- في الموضعين، وقرأ باقي السبعة بضم النون فيهما[٩].

**واختلف أهل اللغة في (سقى) و(أسقى) على قولين:**

**الأول:** أنَّ بينهما فرقاً، فـ (سقى) لسقي الشَّفة، و(أسقى) لغيرها؛ كالسقي من الأنهار، أو لسقي الأرض والماشية.

وممن ذهب إلى ذلك سيبويه[١٠] والفراء[١١] وجماعة من النحويين[١٢].

---

(١) الفرقان: آية ٤٩.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٣/٤.
(٣) انظر: الجامع ٥٦/١٣.
(٤) انظر: البحر ٤٦٣/٦.
(٥) انظر: شواذ ابن خالويه ١٠٥، والمبسوط ٣٢٣، والمحرر الوجيز ٢١٣/٤، وشواذ القراءات للكرماني ٣٥٠، والجامع ٥٦/١٣، والبحر ٤٦٣/٦.
(٦) انظر: النشر ٣٠٤/٢.
(٧) النحل: آية ٦٦.
(٨) المؤمنون: آية ٢١.
(٩) انظر: السبعة ٣٧٤ ، ٤٤٥ ، والتيسير في القراءات السبع ١٣٨، والنشر ٣٠٤/٢.
(١٠) انظر: الكتاب ٥٩/٤.
(١١) انظر: معاني القرآن ١٠٨/٢، ولغات القرآن ٨٢.
(١٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٠٨/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٢، والمحرر الوجيز ٢١٣/٤.

قال الفراء: «العربُ تَقُولُ لكل ما كَانَ من بطونِ الأنعامِ ومن السماءِ أو نَهرٍ يَجري لقوم: أسْقَيت. فإذا سَقَاكَ الرَّجُلُ ماءً لِشَفَتِكَ قالوا: سَقَاه. ولم يقولوا: أسْقَاهُ كما قَالَ اللهُ -عزّ وجل-: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[١]، وقالَ: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾[٢]» [٣].

**الثاني:** أنَّهما بمعنى واحد[٤]، وهذا القول عزي إلى أبي عبيدة[٥]، وجوَّزه الفراء[٦] والأزهري[٧]، واستدلَّ اصحاب هذا المذهب بقول لبيد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْراً وَالقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ[٨]

ورأى الزجاج أن هذا البيت مما وضعه النحويون؛ للاستدلال على أنَّهما قد يجيئان لمعنى واحد، على أنَّه يحتمل عنده أن يكون (سقى) و(أسقى) في البيت بينهما الفرق المذكور في المعنى[٩].

وما ذهب إليه الزجاج يدفعه ما ذكره الفارسي من أنَّه يبعد أن يكون الشاعر سأل لقومه ما يروي عطشهم، وسأل لغيرهم سقياً لبلادهم يخصبون منها[١٠].

قال الفارسي في توجيه معنى القراءتين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ على القول بالتفريق بين (سقى) و(أسقى): «فإنَّ مَنْ قرأ: {نُسْقيكم}؛ يريدُ: إنَّا جعلناه في كثرته، وإدامته كالسُّقيا، فهو كقولك: أسقيتُه نهراً.

وأمَّا مَنْ فتحَ النُّونَ فإنَّه لمَّا كانَ للشَّفةِ فتحَ النُّونَ، فجعلَه بمنزلةِ قولِه:﴿وَسَقَاهُمْ

(١) الإنسان: من الآية ٢١.
(٢) الشعراء: آية ٧٩.
(٣) معاني القرآن ١٠٨/٢.
(٤) انظر: معاني القرآن ١٠٨/٢، ولغات القرآن للفراء ٨٢.
(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٢.
(٦) انظر: معاني القرآن ١٠٨/٢.
(٧) انظر: معاني القراءات ٨١/٢.
(٨) من الوافر. انظر: ديوان لبيد ٩٣، ومعاني القرآن للفراء ١٠٨/٢، ولغات القرآن للفراء ٨٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٠٩/٣، ومعاني القراءات ٨١/٢، والخصائص ٣٧١/١.
(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٠٨/٣-٢٠٩.
(١٠) انظر: الحجة ٧٥/٥.

رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ، والذين ضمُّوا النُّونَ جعلوا ذلكَ؛ لدوامِه عليهم كالسُّقيا لهم»[١].

وما ذكره الفارسي في آية النحل يجري في آية سورة المؤمنين وفي آية سورة الفرقان التي قرأ فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح النون.

وعلّل ابن الجزري اتفاق جماعة القراء على الضم في آية الفرقان واختلافهم في آية النحل وآية المؤمنين بأنَّه لمناسبة ما عُطِفَ عليه، وهو قوله:﴿لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[٢].

**(أفْعَلَ) و(فعَّلَ) بمعنى واحد:**

٢١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾[٣].

عزا ابن عطية[٤] وأبو حيان[٥] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {يُمْسِكون}، وعزيت أيضاً إلى أبي العالية وحمَّاد[٦]، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم من السبعة، وقرأ باقي السبعة: { يُمَسِّكون}[٧].

أمَّا قراءة عمر -ضي الله عنه- وأبي بكر: {يُمْسِكون} فهي من الفعل: (أمسك)، وأما قراءة جمهور السبعة: { يُمَسِّكون} فهي من : (مسَّك) ، وهو على (فعَّل) بمعنى: (تفعَّل).

وهذا التوجيه ذهب إليه النحاس[٨] والفارسي[٩] وابن خالويه[١٠] وجميع من وقفت على كلامهم في القراءتين[١١].

---

(١) الحجة ٥/٧٦.
(٢) النشر ٢/٣٠٤.
(٣) الأعراف: آية ١٧٠.
(٤) انظر: المحرر الوجيز ٢/٤٧٣.
(٥) انظر: البحر ٤/٤١٦.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ٢/٤٧٣، والبحر ٤/٤١٦
(٧) انظر: السبعة ٢٩٧، والإقناع ٢/٦٥١.
(٨) انظر: إعراب القرآن ٢/١٦٠-١٦١.
(٩) انظر: الحجة ٤/ ١٠٣-١٠٤.
(١٠) انظر: إعراب القراءات السبع ١/٢١٤.
(١١) انظر: جامع البيان ١٠/ ٥٤١، والكشف ١/٤٨٢، والمحرر الوجيز ٢/٤٧٣، والفريد ٣/١٨٥، وإبراز المعاني ٤٨٤، والبحر ٤/٤١٦، والدر المصون ٥/٥٠٨.

قال الفارسي: «حجةُ من قرأ: {يُمْسِكون}-بتخفيف السين- قولُه: ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ ﴾[١]، وقولُه: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [٢]، ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [٣].

وقولُ الجميع: { يُمَسِّكون بالكتاب} أولى من الروايةِ التي انفردَ بها من قالَ: {يُمْسِكون بالكتاب} عن عاصمٍ، وذلك أنّ التشديدَ هاهنا إذا أريد به الكثرة كانَ أولى من التخفيفِ لقولِه:﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [٤]؛ أي: لا تؤمنون ببعضِ الكتابِ وتكفرون ببعضٍ، فأنتم خلافُ من حُكِي عنهم: ﴿ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ﴾[٥]» [٦].

ونقل الفارسي عن أبي عمرو أنَّ (فَعَّل) و(أَفْعَل) قد يكونان بمعنى واحد[٧]، وعليه (مسَّك) و(أَمسك) لغتان[٨]، وقد جمع بينهما كعب بن زهير في قوله:

فمَا تُمَسِّكُ بالحبلِ الذي زَعَمْتَ إلّا كَمَا تُمْسِكُ الماءَ الغرابيل[٩]

**(فَعَّلَ) للتكثير:**

٢٢- قال تعالى: ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾[١٠].

عزا النحاس[١١] وابن خالويه[١٢] وابن جني[١٣] وجماعة من المفسرين[١٤] إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ :{فتَّاه}- بتشديد التاء والنون- ، وعزيت إلى الحسن وأبي رجاء[١٥].

---

(١) البقرة: من الآية ٢٢٩.
(٢) الأحزاب: من الآية ٣٧.
(٣) المائدة: من الآية ٤.
(٤) آل عمران: من الآية ١١٩.
(٥) النساء: من الآية ١٥٠.
(٦) الحجة ٤/١٠٣-١٠٤.
(٧) انظر: الحجة ٤/ ١٠٤.
(٨) انظر: المحرر الوجيز ٢/٤٧٣، والبحر ٤/٤١٦، والدر المصون ٥/٥٠٨
(٩) من البسيط.انظر: ديوان كعب بن زهير ٢٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٦١، والمحرر الوجيز ٢/٤٧٣، والبحر ٤/٤١٦، والدر المصون ٥/٥٠٨.
(١٠) ص: من الآية ٢٤.
(١١) انظر: إعراب القرآن ٣/٤٦١.
(١٢) انظر: شواذ ابن خالويه ١٣٠.
(١٣) انظر: المحتسب ٢/٢٣٢.
(١٤) انظر: المحرر الوجيز ٤/٥٠١، وزاد المسير ٧/١٢٢، وشواذ القراءات ٥١٠، والبحر ٧/٣٧٧، والدر المصون ٩/٣٧٢.
(١٥) انظر: المحرر الوجيز ٤/٥٠١، والبحر ٧/٣٧٧ ، والدر المصون ٩/٣٧٢.

وتضعيف الفعل في قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للدلالة على التكثير والمبالغة[١].

قال ابن جني: " أما {فتَّاه}-بتشديد التاء والنون- ففعَّلْنَاه، وهي للمبالغة، ولمّا دخلها معنى: (نبَّهْنَاه) و(يقَّظْنَاه) جاءت على (فعَّلْنَاه)؛ انتحاءً للمعنى المراد"[٢].

**(فَاعَل) للمشاركة:**

٢٣- قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[٣].

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {وعازَّني}[٤] ، وعزيت أيضا إلى ابن مسعود رضي الله عنه والحسن وابن يعمر وابن أبي عبلة وجماعة من القراء[٥].

وذهب جميع من ذكر القراءة إلى أنَّ معنى (عازَّني): غالبني[٦]، ومن هؤلاء الفراء لكنَّه لم يجزم بالقراءة، قال: «لو قرئت (وَعَازَّني) يريد: غَالبني كَانَ وَجْهًا»[٧].

**اسم الفاعل في موضع الصفة المشبهة:**

٢٤- قال تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾[٨].

عزا الفراء[٩] والنحاس[١٠] وجماعة من المفسرين[١١] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {ناخرة}- بألف-، ورويت عن أُبيّ وعبدالله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وجماعة من القراء[١٢]، وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر من السبعة، وقرأ باقي السبعة: {نخِرة}-من غير ألف- ، وروي عن الكسائي أنَّه كان لا يبالي كيف قرأها بألف أم بغير ألف[١٣].

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٦١/٣، والمحتسب ٢٣٢/٢، والكشاف ٢٦٠/٥، والمحرر الوجيز ٥٠١/٤ ، وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٤/٢، والفريد ٤١٩/٥ ، والبحر ٣٧٧/٧، والدر المصون ٣٧٢/٩.

(٢) المحتسب ٢٣٢/٢.

(٣) ص: آية ٢٣.

(٤) انظر: زاد المسير ١٢٠/٧.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٦٠/٣، وشواذ ابن خالويه ١٣٠، والمحرر الوجيز ٥٠٠/٤، وزاد المسير ١٢٠/٧، والبحر ٣٧٦/٧.

(٦) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٧٨/١، وتهذيب اللغة ٨٢/١ ، والكشاف ٢٥٥/٥، والمحرر الوجيز ٥٠٠/٤، ووزاد المسير ١٢٠/٧، وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/٢-٣٩٤، والفريد ٤١٧/٥، والبحر ٣٧٦/٧، والدر المصون ٣٧٠/٩، واللباب في علوم الكتاب ٣٩٨/١٦.

(٧) معاني القرآن ٤٠٤/٢.

(٨) النازعات: آية ١١.

(٩) انظر: معاني القرآن ٢٣١/٣، ولغات القرآن ١٥٢.

(١٠) انظر: إعراب القرآن ١٤٢/٥.

(١١) انظر: المحرر الوجيز ٥/ ٤٣٢، والبحر ٤١٣/٨، وروح المعاني ٢٢٩/١٥.

(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٣١/٣ ، إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/٥، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٣٢، والبحر ٤١٣/٨.

(١٣) انظر: السبعة ٦٧٠-٦٧١، والتيسير ٢١٩.

وذكر الفارسي أنَّ قراءة: {ناخرة} أكثر فيما جاء عن الصحابة[١].

**واختلف في توجيه القراءتين على قولين:**

**الأول:** أنَّ (نخرة) و(ناخرة) كلاهما سواء بمعنى: البالية، وهي العظام التي خوت فتدخلها الريح، ويسمع لها نخير.

وهذا القول ذهب إليه الفراء[٢] وأبو عبيدة[٣] والفارسي[٤] ، وهو قول الأكثرين[٥].

**الثاني:** أنَّ بين (نخرة) و(ناخرة) فرقاً في المعنى، وفي التفريق بينهما أقوال:

**الأول:** أنَّ النخرة هي: البالية، والناخرة: العظم المجوف الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ.

وهذا القول ذكره الفراء[٦] واختاره الطبري[٧] والزجاج[٨].

**الثاني:** أن الناخرة هي البالية، والنخرة هي المتآكلة[٩].

**الثالث:** أن الناخرة هي التي لم تنخر بعدُ، والنخرة هي التي قد بليت، وعزي هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء[١٠].

والذي يظهر أنَّ القول الأول الأقوى، وأنَّه لا فرق بينهما في أصل المعنى؛ لأنَّه هو قول الأكثرين، ولاتفاق معنى القراءتين عليه، إلا أنَّ (نخرة) لمجيئها على (فَعِلة) فيها مزيد توكيد ودلالة على ثبات الصفة؛ لكونها صفة مشبهة[١١].

(١) انظر: الحجة ٣٧١/٦.
(٢) انظر: معاني القرآن ٢٣١/٣-٢٣٢، ولغات القرآن ١٥٢.
(٣) انظر: مجاز القرآن ٢٨٤/٢.
(٤) انظر: الحجة ٣٧١/٦.
(٥) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢ ، والكشف ٣٦١/٢، والكشاف ٣٠٦/٦، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٣٢، والموضح ١٣٣٦/٣.
(٦) انظر: معاني القرآن ٢٣٢/٣.
(٧) انظر: جامع البيان ٧٢/٢٤.
(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧٩/٥
(٩) انظر: الكشف ٣٦١/٢، والدر المصون ٦٧٢/١٠.
(١٠) انظر: المحرر الوجيز ٥/ ٤٣٢، والدر المصون ٦٧٢/١٠.
(١١) انظر: الكشاف ٣٠٦/٦، وروح المعاني ٢٢٩/١٥.

**مصدر الفعل (لَبَدَ):**

٢٥- قال تعالى:﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾[١] .

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ :{لَبْدا}-بفتح اللام وتسكين الباء-، وعزاها أيضاً إلى أبي المتوكل وأبي عمران[٢]، ولم أقف على ذكر لهذه القراءة عند غير ابن الجوزي، مع أنَّهم ذكروا في هذا الحرف خمس قراءات غير قراءة عمر رضي الله عنه السالفة[٣].

والذي يظهر لي أن (لَبْدا) مصدرٌ للفعل (لَبَدَ)، يقال: لَبَد بالأرض لَبْداً، إذا لصق بها[٤]، والمراد به المال الكثير؛ فلكثرته لصق بعضه ببعض وركب بعضه بعضاً[٥].

**وقوع المفرد موقع الجمع:**

٢٦- قال تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾[٦] .

عزا ابن الجوزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ : {جَدْر}- بفتح الجيم وسكون الدال-[٧] ، ورويت هذه القراءة أيضاً عن معاوية وعاصم الجحدري والحسن وابن كثير في رواية[٨]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: { جِدار}، وقرأ باقي السبعة: {جُدُر}[٩].

**وفي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن معه ثلاثة أوجه:**

**الأول:** أن الجَدْر لغة في الجدار، وهذا القول ذهب إليه النحاس[١٠].

**الثاني:** أن المراد به أصل البنيان كالسور ونحوه.

---

(١) البلد: آية ٦.

(٢) انظر: زاد المسير ١٣١/٩.

(٣) انظر: جامع البيان ٤١٤/٢٤، وشواذ ابن خالويه ١٧٤، وشواذ القراءات ٥١٣، وإعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/٢-٦٣٠، ومعجم القراءات ٤٣٩/١٠-٤٤٠.

(٤) انظر: تهذيب اللغة (لبد) ١٢٩/١٤، والأفعال لابن القطاع ١١٣/٣

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٦٣/٣، وجامع البيان ٤١٢/٢٤-٤١٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٢٨/٥، والحجة ٣٣٤/٦.

(٦) الحشر: من الآية ١٤.

(٧) انظر: زاد المسير ٢١٨/٨.

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٤، وشواذ ابن خالويه ١٥٤، والمحرر الوجيز ٢٨٩/٥، وشواذ القراءات للكرماني ٤٦٩، والبحر ٢٤٧/٨.

(٩) انظر: السبعة ٦٣٢، والتيسير ٢٠٩.

(١٠) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٤. وانظر: الجامع ٣٥/١٨، والدر المصون ٢٨٩/١٠.

وهذا القول ذهب إليه ابن عطية[١] وجوزه جماعة من المعربين[٢]، وذكر ابن فارس أنَّ (الجَّدر) يطلق على أصل الحائط[٣].

**الثالث:** أن يكون المراد جَدّر النخل، والمعنى: من وراء نخلهم؛ لأنَّ النخل مما يتقى به عند المُصافة[٤].

وأما قراءة أكثر السبعة: {جُدُر} جمع جدار فاعتبار أنَّ كل فرقة وراء جدار[٥].

**وأما قراءة: {جِدار} ففيها أوجه:**

**الأول:** أن يكون الواحد هنا في معنى الجمع؛ لدلالة السياق عليه؛ لأنَّه من المعلوم أنهم لا يقاتلونهم من وراء جدار واحد، وقال تعالى:﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[٦] والمراد: أطفالاً[٧].

**الثاني:** أن يكون (جدار) تكسير جدار، وبناء عليه فالألف في جدار المفرد كألف كتاب، والألف في جدار الجمع كألف ظراف وكرام.

ومثل (جدار) في كون مفرده وتكسيره على (فِعال) قولهم: ناقة هِجان[٨]، ونوق هِجان[٩].

**الثالث:** أن يكون المراد به السور، والسور الواحد يعم جميع المقاتِلة ويسترهم[١٠].

**الرابع:** أن يكون المراد أن كل فرقة منهم وراء جدار، وكلهم وراء جدار واحد[١١].

٢٧- قال تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾[١٢].

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢٨٩/٥.
(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٥٧٤، والبحر ٢٤٧/٨، والدر المصون ٢٨٩/١٠.
(٣) انظر: مقاييس اللغة (جدر) ٤٣١/١.
(٤) انظر: الجامع ٣٥/١٨، والبحر ٢٤٧/٨، والدر المصون ٢٨٩/١٠-٢٩٠.
(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٤٨/٥، والحجة للفارسي ٢٨٤/٦، والمحرر الوجيز ٢٨٩/٥، والفريد ١٢٧/٦، والبحر ٢٤٧/٨.
(٦) غافر: من الآية ٦٧.
(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٤، ومعاني القراءات للأزهري ٦٣/٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، والحجة للفارسي ٢٨٤/٦، والمحتسب ٣١٦/٢، والمحرر الوجيز ٢٨٩/٥، والموضح ١٢٥٩/٣، والفريد ١٢٧/٦، والدر المصون ٢٨٩/١٠.
(٨) الهجان من الإبل: البيض أو البيضاء. انظر: القاموس (هجن) ١٢٣٩.
(٩) انظر: المحتسب ٣١٦/٢-٣١٧، والفريد ١٢٧/٦، والجامع ٣٥/١٨.
(١٠) انظر: الكشف ٣١٦/٢، والدر المصون ٢٨٩/١٠.
(١١) انظر: الكشف ٣١٦/٢، والدر المصون ٢٨٩/١٠.
(١٢) الواقعة: آية ٧٥.

عزا ابن عطية[١] وأبو حيان[٢] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {بموقع} على الإفراد، ورويت عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم[٣]، وهي قراءة حمزة والكسائي من السبعة، وقرأ باقي السبعة: {بمواقع} جمعاً[٤].

وقراءة عمر رضي الله عنه ومن معه: {بموقع} جاء المصدر فيها موقع الجمع، قال الفارسي عن القراءتين: " فأمَّا الجمعُ في ذلك، وإنْ كانَ مصدراً فلاختلافه، وذلك أنَّ المصادرَ وسائرَ أسماء الأجناسِ إذا اختلفت جازَ جمعُها، وعلى هذا قالوا: نُمورٌ ونُمْران، وقالَ: ﴿ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾[٥] فجمعَ للاختلافِ، وقالَ: ﴿لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ فأفرد؛ لَمَّا كانَ الجميعُ ضرباً واحداً.

فمَنْ قالَ: {بموقع} فأفرد؛ فلأنَّه اسمُ جنسٍ، ومَنْ جمعَ؛ فلاختلاف ذلك"[٦].

وكل من وقفت على كلامه في توجيه القراءتين تابع الفارسي فيما ذكره[٧].

**ورود (الصَّعْقة) اسم مرة:**

٢٨- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[٨].

٢٩- وقال تعالى: ﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾[٩].

عزا الثعلبي[١٠] وابن عطية[١١] وأبو حيان[١٢] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {الصَّعْقة} في آية البقرة ، وعزيت أيضا إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما[١٣].

(١) انظر: المحرر الوجيز ٥/٢٥٠.
(٢) انظر: البحر ٨/٢١٣.
(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٢٩، والمحرر الوجيز ٥/٢٥٠-٢٥١، والبحر ٨/٢١٣.
(٤) انظر: السبعة ٦٢٤.
(٥) لقمان: من الآية ١٩.
(٦) الحجة ٦/٢٦٣.
(٧) انظر: الكشف ٢/٣٠٦، والمحرر الوجيز ٥/٢٥٠-٢٥١، والموضح ٣/١٢٤١-١٢٤٢، وزاد المسير ٨/١٥١، والبحر ٨/٢١٣، والدر المصون ١٠/٢٢٣.
(٨) البقرة: آية ٥٥.
(٩) الذاريات: آية ٤٤.
(١٠) انظر: الكشف والبيان ١/١٩٩.
(١١) انظر: المحرر الوجيز ١/١٤٧.
(١٢) انظر: البحر ١/٣٧٢.
(١٣) انظر: الكشاف ١/٢٧١، والمحرر الوجيز ١/١٤٧، والبحر ١/٣٧٢.

وعزا الفراء[١] والطبري[٢] وجماعة من المفسرين[٣] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {الصَّعْقة} في آية الذاريات، وعزيت أيضا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وابْن مُحَيْصِنٍ وَمُجَاهِد [٤]، وهي قراءة الكسائي من السبعة[٥].

ومعنى (الصاعقة) في قراءة الجمهور مختلف فيه على أقوال، منها:

**الأول:** أنَّها صيحة سماوية[٦].

**الثاني:** أنَّها النار المحرقة من السماء[٧].

**الثالث:** أنَّها الموت[٨].

**الرابع:** أنَّها كل أمر هائل كل من رآه أو عاينه هلك من هوله أو ذهب عقله[٩].

والراجح -فيما يظهر لي- هو ما ذهب إليه الراغب الأصفهاني فإنَّه رجَّح أن تكون الصاعقة الصيحة من السماء ، وما ذكر من المعاني الأخرى هي حاصلة من الصاعقة؛ كالنار أو الموت أو مكابدة الأهوال[١٠].

وأمَّا تفسير (الصَّعْقة) في قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمختلف فيها أقوال:

**الأول:** أنَّها الصوت الذي يصدر عند نزول الصاعقة، وهذا القول ذهب إليه الفارسي، قال: «وقيلَ: إنَّ (الصَّعقة) مثلُ الزَّجرَةِ، هو الصوتُ الذي يكونُ عن الصاعقةِ، وقالَ بعضُ الرجَّاز»:

لاحَ سحابٌ فَرَأَينا برقَهُ ثمَّ تَدانى فَسَمِعنا صَعْقَهُ[١١]"[١٢].

---

(١) انظر: معاني القرآن ٨٨/٣.

(٢) انظر: جامع البيان ٥٤٢/٢١.

(٣) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١٢١/٢، والحجة ٢٢٢/٦، والكشف ٢٨٩/٢، والمحرر الوجيز ١٨٠/٥، والبحر ١٣٩/٨.

(٤) انظر: جامع البيان ٥٤٢/٢١، والحجة ٢٢٢/٦، والكشف ٢٨٩/٢، والمحرر الوجيز ١٨٠/٥، والبحر ١٣٩/٨.

(٥) انظر: السبعة ٦٠٩ ، والتيسير في القراءات السبع ٢٠٣.

(٦) انظر: جامع البيان ٦٩٠/١، والكشاف ٢٧١/١، والبحر ٣٧٢/١، و١٣٩/٨.

(٧) انظر: تأويل مشكل القرآن ٥٠١، وجامع البيان ٦٩٠/١، والكشف والبيان ١٩٩/١، والكشاف ٢٧١/١، والبحر ٣٧٢/١.

(٨) انظر: النكت والعيون ١٢٣/١، وتفسير السمعاني ٨١/١، والكشاف ٢٧١/١، والبحر ٣٧٢/١.

(٩) انظر: جامع البيان ٦٩٠/١-٦٩١.

(١٠) انظر: المفردات في غريب القرآن ٤٨٥.

(١١) من الرجز. لم أقف على قائله. انظر: الكامل للمبرد ٨٤٠/٢، والأغاني ١٥٢/١٩، ولسان العرب (صعق) ١٩٨/١٠.

(١٢) الحجة ٢٢٢/٦.

وتابع الفارسي في ذلك جماعة من المفسرين[١].

**الثاني:** أنَّ (الصَّعقة) لغة في (الصاعقة)، وهما بمعنى واحد[٢].

**الثالث:** أنَّ (الصَّعقة) اسم مرة من قولهم: صعقتهم الصاعقة[٣].

**الرابع:** أنَّ المراد بها ما يحدث بالإنسان عند الصاعقة[٤].

والذي يظهر لي أنَّ أقوى الأقوال في المراد من (الصَّعقة) هو الثالث، وأنَّ المراد بها اسم المرة؛ لموافقته ما ورد في القرآن في مواضع أخرى؛ فآية الذاريات كانت عن قوم ثمود، وقد قال الله عنهم في سورة القمر: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [٥] فنصَّ على المرة.

**ورود (بُكيّاً) جمع (باك):**

٣٠- قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [٦].

عزا ابن عطية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ : {بُكيّاً} -بضم الباء-[٧] ، وهي قراءة جمهور السبعة، وقرأ حمزة والكسائي: { بِكِيًّا} بكسر الباء [٨].

أمَّا قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجمهور السبعة بضم الباء ففيها قولان:

**الأول:** أنَّها جمع (باكٍ)، كما جمع (عاتٍ) و(جاثٍ) على: عُتيٍّ وجُثيٍّ.

وهذا التوجيه اختاره الزجاج[٩] وأبو حيان[١٠] وجماعة من النحويين[١١]، وجوَّزه الطبري[١٢] والنحاس[١٣] والفارسي[١٤].

(١) انظر: الكشف ٢٨٨/٢-٢٨٩، وشرح الهداية ٥٢٠/٢، والتفسير الوسيط ١٧٩/٤، والموضح ١٢٠٩/٣.
(٢) انظر: الكشف والبيان ١٩٩/١، والكشف ٢٨٨/٢، وتفسير السمعاني ٢٦١/٥، والمحرر الوجيز ١٨٠/٥، واللباب ٨٦/٢.
(٣) انظر: الكشاف ٦١٨/٥، والموضح ١٢٠٩/٣، وإعراب القراءات الشواذ ١٦١/١.
(٤) انظر: المحرر الوجيز ١٤٧/١.
(٥) آية ٣١.
(٦) مريم: من الآية ٥٨.
(٧) انظر: المحرر الوجيز ٢٢/٤.
(٨) انظر: السبعة ٤٠٧ ، والإقناع في القراءات السبع ٦٩٥/٢-٦٩٦.
(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٣٥/٣.
(١٠) انظر: البحر ١٨٩/٦.
(١١) انظر: مجاز القرآن ٨/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١/٢، والكشاف ٣١/٤، والمحرر الوجيز ٢٢/٤، والفريد ٣٧٤/٤، والدر المصون ٦٠٩/٧.
(١٢) انظر: جامع البيان ١٥/ ٥٦٦.
(١٣) انظر: إعراب القرآن ٢١/٣.
(١٤) انظر: الحجة ١٩٢/٥ ،١٩٤.

**الثاني:** أنَّه مصدر على وزن: (فُعُول) كقعود وجلوس، وهو بمعنى البكاء، والتقدير: وبكوا بُكيّاً.

وهذا التوجيه جوَّزه الطبري[١] والنحاس[٢] والفارسي[٣] وجماعة من المعربين[٤].

واستدل الطبري على هذا الوجه بما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «قَرَأَ عمرُ بنُ الْخَطَّابِ سُورةَ مَرْيَمَ فَسَجَدَ، وقالَ: هذا السُّجُودُ، فَأَينَ البُكِيُّ؟ يُرِيدُ: فَأَينَ البُكاء»[٥].

والذي يظهر لي أنَّ {بُكيّاً}جمع (باك)؛ لأمرين:

**الأول:** أنَّ السياق يدل على أنَّ المراد بالبكي هم الباكون، قال الزجاج: " ومنْ قالَ: (بُكِيًّا) ههنا مصدرٌ فقد أخطأَ؛ لأنَّ (سُجَّدًا) جمعُ سَاجِدٍ، و(بُكِيّا) عطفٌ عليه، ويقالُ: بَكَى بُكَاءً وبُكِيّا"[٦].

**الثاني:** أنَّ استدلال الطبري ومكي على هذا الوجه بما روي عن عمر غير مستقيم؛ لاحتمال أن يكون مراد عمر بن الخطاب : فأين الباكون؟[٧].

وأمَّا قراءة كسر الباء فذهب ابن عطية إلى أنَّه يتعين أن يكون (بِكيًّا) مصدراً[٨]، وخالفه أبو حيان والسمين؛ لأنَّ وجه الكسر هو على إتباع الفاء حركة العين، والإتباع لا يعين المصدرية؛ لأنَّه قرئ:﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [٩] -بكسر الجيم- وهو جمع جاثٍ، وقالوا أيضاً : عِصِيٌّ بالاتباع[١٠].

---

(١) انظر: جامع البيان ١٥/ ٥٦٦-٥٦٧.
(٢) انظر: إعراب القرآن ٣/ ٢١.
(٣) انظر: الحجة ٥/ ١٩٢، ١٩٤.
(٤) انظر: الكشف ٢/ ٨٥، والمحرر الوجيز ٤/ ٢٢، والبحر ٦/ ١٨٩، والدر المصون ٧/ ٦٠٩.
(٥) جامع البيان ١٥/ ٥٦٧.
(٦) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٥.
(٧) انظر: المحرر الوجيز ٤/ ٢٢.
(٨) انظر: المحرر الوجيز ٤/ ٢٢.
(٩) مريم: من الآية ٦٨، وقرأ بالكسر حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وقرأ باقي السبعة بالضم. انظر: السبعة ٤٠٧، والإقناع في القراءات السبع ٢/ ٦٩٥-٦٩٦.
(١٠) انظر: البحر ٦/ ١٨٩، والدر المصون ٧/ ٦٠٩.

**حذف التنوين للتقاء الساكنين:**

٣١- قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[١].

عزا ابن خالويه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ: (أحدُ اللهِ) بغير تنوين[٢]، وهي قراءة نصر بن عاصم وأبي عمرو في رواية وغيرهما[٣].

وذهب الفراء[٤] والأخفش[٥] والزجاج[٦] والفارسي[٧] وكثير من المعربين[٨] إلى أنَّ التنوين حذف؛ لالتقاء الساكنين.

واحتجوا لمثل هذا الحذف بالسماع والقياس، أمَّا السماع فنحو قول الشاعر:

لتجدنّي بالأمير برّا وبالقناة مِدْعَساً مِكرّا

إذا غطيفُ السلميُّ فرّا[٩]

**وأمَّا القياس فمن وجهين:**

**الأول:** أنَّ التنوين مقيس على حروف العلة في الحذف لالتقاء الساكنين، ووجه المشابهة بينهما أمور؛ منها الحذف تخفيفًا لكثرة الاستعمال، وإبدال بعضها من بعض، وإدغام النون في أحرف العلة بعد القلب، ووقوع النون زائدة معاقبة للألف[١٠].

**الثاني:** أنَّهم حذفوا النون التي من نفس الكلمة، فقالوا: ملآن، وهم يريدون: من الآن، وحذف التنوين الذي ليس من الكلمة أجدر بالحذف[١١].

(١) الإخلاص: آية ١-٢.
(٢) انظر: شواذ ابن خالويه ١٨٢.
(٣) انظر: السبعة ٧٠١، وجامع البيان ٧٣٠/٢٤، وشواذ ابن خالويه ١٨٢، وشواذ القراءات ٥٢٦، والبحر ٥٢٩/٨.
(٤) انظر: معاني القرآن ٤٣١/١-٤٣٢، ٣٠٠/٣.
(٥) انظر: معاني القرآن للأخفش ٥٨٩/٢.
(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٧٧/٥.
(٧) انظر: الحجة ٤٥٥/٦-٤٥٨.
(٨) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٦، والكشاف ٤٦٠/٦، والمحرر الوجيز ٥٣٦/٥، والبيان ٥٤٥/٢، والتبيان ١٣٠٩/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٧٥٨/٢، والدر المصون ٥٨٨/٦.
(٩) من الرجز، لم أقف على قائله. انظر: معاني القرآن للفراء ٣٠/٣، والنوادر ٣٢١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٦/٢، وسر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢، وأمالي ابن الشجري ١٦٢/٢. والمدعس: الطعان. لسان العرب «دعس» ٨٣/٦.
(١٠) انظر: الحجة ٤٥٥/٦، وشرح الهداية ٣٢٩، والموضح ١٤١١/٣.
(١١) انظر: الحجة ٤٥٥/٦-٤٥٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٥/٢-٥٤٦.

وأمَّا قراءة العامة فبتنوين (أحد)، وهو الأصل، والكسر عند الوصل لالتقاء الساكنين[١].

ورجح الفراء[٢] والنحاس[٣] والطبري قراءة التنوين؛ وعلله الطبري بأمرين: أنها أفصح اللغتين وأشهر الكلامين، ولإجماع الحجة من قرأة الأمصار على اختيار التنوين فيه[٤].

**إعلال (استحوذ) على القياس:**

٣٢- قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [٥].

عزا ابن عطية[٦] والكرماني[٧] وأبو حيان[٨] إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ: {استحاذ}، وقراءة الجماعة: { اسْتَحْوَذَ}.

أمَّا قراءة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجاء الفعل فيها على القياس، وذلك بأن تنقل حركة عينه المعتلة إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم تُقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وأمَّا قراءة الجماعة فجاءت على تصحيح العين، وتصحيحها فصيح مطرد في الاستعمال، لكنَّه شاذ في القياس[٩].

قال الزجاج في (استحوذ): «وهذا ممَّا خرجَ على أصلِه، ومثلُه في الكلام: (أَجْوَذْتُ) و(أَطْيَبْتُ)، والأكثر: (أجدتُ) و(أَطَبْتُ)، إلَّا أنَّ (اسْتَحْوَذَ) جاءَ على الأصلِ؛ لأنَّه لم يُقَلْ عَلَى (حَاذَ)؛ لأنَّه إنَّما بُني على (استفعل) في أوَّلِ وهلةٍ، كما بُني (افتقرَ) على (افتعل) وهو من الفقر، ولم يُقَلْ منه: (فَقُرَ) ولا استُعملَ بغيرِ زيادةٍ، ولم يقل: (حاذَ عليهم

(١) انظر: السبعة ٧٠١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٦/٢-٥٤٧، والكشاف ٤٦٠/٦، والدر المصون ٥٨٨/٦.
(٢) انظر: معاني القرآن ٣٠٠/٣.
(٣) انظر: إعراب القرآن ٣١٠/٥.
(٤) انظر: جامع البيان ٧٣٠/٢٤.
(٥) المجادلة: من الآية ١٩.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ٢٨١/٥.
(٧) انظر: شواذ القراءات ٤٦٨.
(٨) انظر: البحر ٢٣٧/٨.
(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٤٠/٥-١٤١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، والكشاف ٧٠/٦، والمحرر الوجيز ٢٨١/٥، والفريد ١١٨/٦، والبحر ٢٣٧/٨.

الشيطانُ)، ولو جاءَ (استحاذ) كانَ صواباً، ولكنَّ (اسْتَحْوَذَ) ههنا أجودُ؛ لأنَّ الفعلَ في ذا المعنى لم يستعملْ إلا بزيادةٍ»[١].

**ورود (واحد) بدل (أحد):**

٣٣- قال تعالى:﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[٢].

عزا ابن عطية[٣] والكرماني[٤] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ: {قل هو الله الواحد الصمد}.

وقراءة عمر رضي الله عنه فيها إشارة إلى أصل (أحد) في قراءة العامة؛ فإنَّهم اختلفوا في أصلها على أقوال:

**الأول:** أنَّ أصلها (وحد) ثم قلبت الواو همزة، كما قيل: (امرأة أناة)، من الونى وهو الفتور[٥].

**الثاني:** أنَّ أصلها (واحد) ثم قلبت الواو همزة، فاجتمع ألفان؛ لأنَّ الهمزة تشبه الألف، فحذفت إحداهما تخفيفاً[٦].

**الثالث:** أن الهمزة فيها أصل، وهو بمعنى (أول) ولا أبدال فيها ولا تغيير[٧].

والذي يظهر أنَّ أصل (أحد) هو (وَحد) ، و(وحد) بمعنى الواحد.

وفرَّق ثعلب بين أحد وواحد بأنَّ (واحد) يدخله العد والاثنان والجمع، و(أحد) لا يدخله ذلك، ولذلك يقال: الله أحد، ولا يقال: زيد أحد؛ لأنَّ لله -تعالى- هذه الخصوصية، بخلاف غيره فإنَّ لهم أحوالاً شتى[٨].

(١) معاني القرآن وإعرابه ١٤٠/٥-١٤١.
(٢) الإخلاص: آية ١-٢.
(٣) المحرر الوجيز ٧١٠/٨ (طبعة قطر). ووردت القراءة في طبعة دار الكتب العلمية ٥٣٦/٥ : {قل هو الله أحد الواحد الصمد}، وهي محرفة.
(٤) انظر: شواذ القراءات ٥٢٠.
(٥) انظر: الأصول ٣٠٧/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٥، والخصائص ٣/ ٢٦٥، والزاهر ١١١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، وشرح التسهيل ٤٠٢/٢، والممتع ٢٢٣، والبحر ٥٢٩/٨.
(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، والدر المصون ١٥٠/١١.
(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٥-٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، والفريد ٤٨٤/٦-٤٨٥، والدر المصون ١٥٠/١١.
(٨) انظر: البحر ٥٢٩/٨، والدر المصون ١٥٠/١١.

والظاهر أنَّ هذا التفريق غير مستقيم؛ فـ(أحد) يأتي في العدد، فيقال: أحد وعشرون[١].

**فكّ الإدغام في المضارع المدغم المجزوم:**

٣٤- قال تعالى: ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾[٢].

**عزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: {يُضارَّ} قراءتان:**

**الأولى:** قراءة: {يضارِرْ} -بفك الإدغام وكسر الراء- وعزاها إلى عمر رضي الله عنه النحاس[٣] والزمخشري[٤] وجماعة من المفسرين[٥]، وعزيت أيضا إلى ابن عباس رضي الله عنه وابن مجاهد وابن أبي إسحاق[٦].

**الثانية:** قراءة: {يضارَرْ} -بفك الإدغام وفتح الراء- وعزاها إلى عمر رضي الله عنه الفراء[٧] والطبري[٨] وابن عطية[٩] وجماعة من المفسرين[١٠].

وعُزيت أيضا إلى ابن مسعود وابن عباس -رضي الله عنهما- ومجاهد وابن أبي إسحاق[١١].

وقراءتا عمر رضي الله عنه في هذا الموضع من الآية فيهما تعليق من وجهين:

**الأول:** أنَّهما جاءتا على لغة أهل الحجاز في المضارع المدغم المجزوم؛ فإنَّهم لغتهم فكّ الإدغام؛ وعليها جاء أكثر ما في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [١٢] ، وقوله تعالى: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ

(١) انظر: البحر ٥٢٩/٨، والدر المصون ١٥٠/١١.
(٢) البقرة: من الآية ٢٨٢.
(٣) انظر: معاني القرآن الكريم ٣٢٢/١.
(٤) انظر: الكشاف ٥١٥/١.
(٥) انظر: البحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٦/٢، واللباب في علوم الكتاب ٥٠٤/٤.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ٣٨٥/١، والبحر ٣٧٠/٢.
(٧) انظر: معاني القرآن ١٥٠/١.
(٨) انظر: جامع البيان ١١٤/٥.
(٩) انظر: المحرر الوجيز ٣٨٥/١.
(١٠) انظر: البحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٦/٢، واللباب في علوم الكتاب ٥٠٤/٤.
(١١) انظر: جامع البيان ١١٤/٥، ومعاني القرآن للنحاس ٣٢٤/١، والكشاف ٥١٥/١، والمحرر الوجيز ٣٨٥/١ ، والبحر ٣٧٠/٢.
(١٢) طه: من الآية ٨١.

يَفْرَحُوا بِهَا ﴾[١]، وأمَّا لغة بني تميم فالإدغام[٢] ، وعليها جاءت بعض آي القرآن، كقراءة الجماعة في هذا الموضع: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ وكقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٣].

**الثاني:** أنَّ فيهما بياناً للوجهين المحتملين في بناء الفعل في قراءة الجمهور: {يُضارَّ}؛ فإنَّ الفعل في القراءة يجوز فيه وجهان:

**الأول:** أن يكون الفعل مبنياً للفاعل، وأصله: (يُضارِرْ) و(كاتب) فاعل، والمعنى: نهي الكاتب والشهيد عن مضارة المكتوب له والمشهود له؛ فنُهي الكاتب عن الامتناع عن الكتابة أو زيادة حرف أو نقصانه؛ ليبطل به حقاً، ونُهي الشهيد عن الكتمان أو الشهادة بما لم يستشهده المستشهد[٤].

وهذا الوجه جاءت عليه قراءة عمر رضي الله عنه بكسر الراء.

**الثاني:** أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وأصله: (يُضارَرْ) و(كاتب) نائب فاعل، والمعنى: نهي المُستكتِب والمُستشهِد عن مضارة الكاتب والشاهد، كأن يدعى الكاتب وهو مشغول، وتركه لشغلة يُضر به، وكأن يدعى الشاهد للشهادة وشهادته تضر به[٥].

وهذا الوجه جاءت عليه قراءة عمر رضي الله عنه بفتح الراء.

ورجح الزجاج الوجه الأول؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾؛ لأنَّ الكاذب في الشهادة أو المحرف للكتابة هو أولى بوصف (الفاسق) من المستكب والمستشهد[٦].

ورجح الطبري الوجه الثاني بأمرين؛ أحدهما: أنَّ السياق من أول الآيات للمكتوب

(١) آل عمران: آية ١٢٠.

(٢) انظر: المحتسب ١٤٨/١، والمحرر الوجيز ٣٨٥/١، والبحر ٣٧٠/٢.

(٣) الحشر: من الآية ٤.

(٤) انظر: جامع البيان ١١١/٥-١١٤، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٦٦/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/١، ومعاني القرآن للنحاس ٣٢٢/١، والحجة للفارسي ٣٣٤/٢، والكشاف ٥١٥/١، والمحرر الوجيز ٣٨٥/١، والبحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٥/٢.

(٥) انظر: جامع البيان ١١٤/٥، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٦٦/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/١، ومعاني القرآن للنحاس ٣٢٣/١، والحجة للفارسي ٣٣٤/٢، والكشاف ٥١٥/١، والمحرر الوجيز ٣٨٥/١، والبحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٦/٢.

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٦٦/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/١، والبحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٥/٢.

لـه والمشـهود لـه، والآخـر: أنَّ النهـي لـو كان متوجهـا إلـى الكاتـب والشـاهد؛ لقيـل: وإن تفعـلا فإنَّـه فسـوق بكمـا[١].

ورجحـه ابـن جـزي بقـراءة عمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قـال: " ويقـوِّي ذلـك قـراءةُ عمـرَ بـنِ الخطـابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {ولا يضـارَرْ} بالتفكيـك وفتـحِ الـراءِ"[٢]، وفي هـذا الترجيـح نظـر؛ لأنَّ عمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرويـة عنـه القـراءة الأخـرى بالكسـر.

والظاهـر أنَّ الوجهـين السـابقين لا تعـارض بينهمـا، وكلاهمـا تحتملـه قـراءة الجمهـور؛ لمجـيء التفسـير والقـراءة علـى كل واحـد منهمـا.

(١) انظر: جامع البيان ١١٧/٥-١١٨. وانظر: البحر ٣٧٠/٢، والدر المصون ٦٧٦/٢.
(٢) التسهيل لعلوم التنزيل ١٢٧-١٢٨.

## المبحث الثالث: التوجيهات الدلالية

**الموضع الأول:**

٣٥- قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[١].

عزا الفارسي[٢] وابن عطية[٣] وجماعة من المفسرين[٤] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ :{نَنْسَأْها}، وعزيت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وعبيد بن عمير[٥]، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة، وقرأ باقي السبعة: { نُنْسِها}[٦].

أمَّا قراءة: {نَنْسَأْها} بالهمز فمعناها التأخير، يقال: نسأ الله وأنسأ الله في أجلك؛ أي: أخره.

وهذا التفسير لم أقف على خلاف فيه؛ إذ ذهب إليه عطاء بن أبي رباح ومجاهد وجماعة من التابعين[٧]، وذهب إليه من أهل اللغة الأخفش[٨] والفراء[٩] والزجاج[١٠] والفارسي[١١] ومن وقفت على كلامهم من المفسرين والمعربين[١٢].

وقد فسر معنى التأخير في الآية على أوجه:

**الأول:** أنْ يؤخر تنزيلها فلا تنزل ألبتة؛ وعليه لا يعلم بها ولا يعمل[١٣].

**الثاني:** أن يكون معنى التأخير هو نسخ الآية لفظاً وحكماً، فلا تتلى ولا يعمل بحكمها[١٤].

---

(١) البقرة: من الآية ١٠٦.
(٢) انظر: الحجة ١٨٦/٢.
(٣) انظر: المحرر الوجيز ١٩٢/١.
(٤) انظر: الكشف ٢٥٨/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٣/١.
(٥) انظر: جامع البيان ٣٩٦/٢، والحجة ١٨٦/٢، والمحرر الوجيز ١٩٢/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٣/١.
(٦) انظر: السبعة ١٦٨، والمبسوط ١٣٤، والنشر ٢٢٠/٢.
(٧) انظر: جامع البيان ٣٩٥/٢-٣٩٦.
(٨) انظر: معاني القرآن ١٤٩/١-١٥٠.
(٩) انظر: معاني القرآن ٦٥/١.
(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٩٠/١.
(١١) انظر: الحجة ١٨٦/٢.
(١٢) انظر: جامع البيان ٣٩٤/٢، والحجة لابن خالويه ٨٦، والكشف ٢٥٨/١، والكشاف ٣٠٩/١، والمحرر الوجيز ١٩٢/١، والموضح ٢٩٥/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٤/١، والدر المصون ٥٩/٢.
(١٣) انظر: الحجة ١٨٧/٢، والكشف ٢٥٨/١، وشرح الهداية ١٧٨/١، والمحرر الوجيز ١٩٣/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٤/١، والدر المصون ٥٩/٢.
(١٤) انظر: الحجة ١٨٧/٢، والكشف ٢٥٨/١، وشرح الهداية ١٧٨/١، والمحرر الوجيز ١٩٣/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٤/١، والدر المصون ٥٩/٢.

**الثالث:** أن يكون المعنى هو نسخ حكم الآية مع بقاء لفظها وتلاوتها، وحكي هذا التفسير عن مجاهد[١].

**الرابع:** أن يكون المعنى نؤخرها عن النسخ فلا يبطل العمل بها[٢].

وضُعِّف هذا المعنى بأنَّه لا يستقيم مع قوله تعالى بعد: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾؛ لأنَّه ليس المعنى: ما ننسخ من آية أو نتركها فلا ننسخها نأت بخير من المنسوخة أو المتروكة[٣].

والذي يظهر لي أنَّ المعاني المذكورة في التأخير لا تعارض بينها ويمكن أن يحمل معنى التأخير عليها جميعاً إلا أن المعنى الرابع ضعيف؛ لعدم اتساقه مع سياق الآية.

وأمَّا قراءة باقي السبعة: {نُنْسِها} ففي معناها قولان:

**الأول:** أن تكون من النسيان، والمعنى عليه من وجهين:

**أحدهما:** أن يكون المراد به الترك[٤]، وعزي هذا التفسير إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٥]، ويجري في معنى الترك المعاني المذكورة في التأخير[٦].

**والآخر:** أن يكون المراد به النسيان الذي هو ضدّ الذكر[٧].

**الثاني:** أن يكون أصله الهمز من النسء، وأبدل من الهمزة الألف، وعليه تتحد القراءتان في المعنى[٨].

---

(١) انظر: الحجة ١٨٨/٢، والكشف ٢٥٨/١، وشرح الهداية ١٧٨/١، والمحرر الوجيز ١٩٣/١.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ١٩٣/١، والبحر ٥١٤/١، والدر المصون ٦٠/٢.
(٣) انظر: الحجة ١٩٢/١-١٩٣، والبحر ٥١٤/١، والدر المصون ٦٠/٢.
(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٦٤/١-٦٥، وجامع البيان ٣٩٣/٢، والحجة لابن خالويه ٨٦، والمحرر الوجيز ١٩٢/١-١٩٣، والموضح ٢٩٥/١، والجامع ٦١/٢، والبحر ٥١٣/١.
(٥) انظر: جامع البيان ٣٩٣/٢، والجامع ٦١/٢.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ١٩٣/١.
(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٦٤/١-٦٥، والحجة ١٨٨/٢، والكشف ٢٥٩/١، وشرح الهداية ١٧٨/١، والمحرر الوجيز ١٩٢/١-١٩٣والموضح ٢٩٥/١، والبحر ٥١٣/١.
(٨) انظر: التبيان ١٠٣/١، والدر المصون ٦٠/٢.

ومعنى القراءة على القولين متقارب خاصة إذا حمل النسيان على الترك، لكني أرجح القول الثاني في تخريج القراءة؛ لاتحاد معنى القراءتين عليه، واتحاد معنى القراءات إذا أمكن أولى.

**الموضع الثاني:**

٣٦- قال تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾[١].

عزي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية قراءتان:

الأولى: { قَطِرٍ آنٍ}- بفتح القاف وكسر الطاء-، وهذه القراءة عزاها إليه ابن عطية[٢].

وذكر أبو حيان هذه القراءة، ولم يعزها إلى عمر رضي الله عنه، بل عزاها إلى ابن عباس وأبي هريرة وجماعة من التابعين [٣]، وتابعه في ذلك السمين[٤].

ووردت قراءتان أخريان على اعتبار {قطرٍ آنٍ} من كلمتين:

**إحداهما:** { قِطْرٍ آنٍ}- بكسر القاف وإسكان الطاء-، وهو ضبط الفراء والزجاج وابن جني، ولم يعزها أحد منهم إلى عمر رضي الله عنه، بل عزاها الفراء إلى ابن عباس[٥]، وعزاها ابن جني إلى ابن عباس وأبي هريرة وجماعة من التابعين[٦]، ولم يعزها الزجاج إلى أحد بعينه[٧]، وهي قراءة يعقوب من العشرة[٨].

**والأخرى:** { قَطْرٍ آنٍ}- بفتح القاف وإسكان الطاء-، وهو ضبط الطبري، وعزاها إلى عكرمة وقتادة والحسن[٩].

(١) إبراهيم: آية ٥٠.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢٦٧/٥ (طبعة قطر).
(٣) انظر: البحر٤٢٨/٥.
(٤) انظر: الدر المصون ١٣٣/٧.
(٥) انظر: معاني القرآن ٨٢/٢.
(٦) انظر: المحتسب ٣٦٦/١.
(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧٠/٣.
(٨) انظر: المبسوط في القراءات العشر ٢٥٧.
(٩) انظر: جامع البيان ٧٤٤/١٣، ٧٤٦.

وفسر الطبري والزجاج وابن جني القطر مع اختلاف القراءات بينهم وضبط (قطر) بتفسير واحد، وهو أنَّ المراد به: النحاس[١]، وفسره ابن عطية وأبو حيان كذلك، وزادا وجهاً آخر، وهو أنَّ المراد به: القصدير[٢].

وأمَّا (آنٍ) فهو اسم فاعل من (أني)، والمراد به: الذائب الحار المتناهي حرُّه[٣].

**الثانية:** قراءة: {من قَطْران} -بفتح القاف وإسكان الطاء-، وعزاها أبو حيان[٤] والسمين[٥] إلى عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وقد فسر القطران بتفسيرين:

**أحدهما:** النحاس[٦]، وهو مروي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٧].

**والآخر:** عصارة من شجر يسمى الأبهل، يطبخ ثم تُهْنَأ- تطلى- به الإبل الجربى، فيحرق الجرب بحره[٨]، وهذا التفسير مروي عن الحسن[٩].

وهذه القراءة جاءت على لغة من اللغات في (قطران)[١٠]، قال ابن جني: " وأمَّا القطران ففيه ثلاثُ لغاتٍ: (قَطِرَانٌ) على (فَعِلانٌ)، وهو أحدُ الحروفِ التي جاءت على فَعِلان... ويقالُ أيضاً: (قَطْرَانٌ) -بفتحِ القافِ وإسكانِ الطاءِ- و(قِطْرانٌ) بكسرِ القافِ وإسكانِ الطاءِ. والأصلُ فيها: (قَطِرَان)، فأُسكنا على ما يقالُ في (كَلِمة): (كَلْمَة) و(كِلْمَة) لغة تميمية. قال أبو النجم:

جَوْنٌ كأَنَّ العرَق المَنْتُوحَا لَبَّسهُ القِطْرَان والمُسُوحا[١١]»[١٢].

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٤، وجامع البيان ٧٤٤/١٣-٧٤٦، ومعاني القرآن وإعرابه ١٧٠/٣، والمحتسب ٣٦٦/١، والتبيان ٧٧٥/٢.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٣٤٨/٣، والبحر ٤٢٨/٥.

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٤، وجامع البيان ٧٤٤/١٣-٧٤٦، ومعاني القرآن وإعرابه ١٧٠/٣، والمحتسب ٣٦٦/١، والكشاف ٣٩٥/٣، والفريد ٥٢/٤، والتبيان ٧٧٥/٢، والبحر ٤٢٨/٥، والدر المصون ١٣٣/٧.

(٤) انظر: البحر ٤٢٨/٥.

(٥) انظر: الدر المصون ١٣٢/٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٧٤٣/١٣-٧٤٤، ومعاني القرآن للنحاس ٥٤٦/٣.

(٧) انظر: جامع البيان ٧٤٣/١٣-٧٤٤.

(٨) انظر: جامع البيان ٧٤٢/١٣-٧٤٣، والكشاف ٣٩٤/٣، والفريد ٥٢/٤، والدر المصون ١٣٢/٧.

(٩) انظر: جامع البيان ٧٤٢/١٣-٧٤٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٤٦/٣.

(١٠) انظر: جامع البيان ٧٤٢/١٣، والكشاف ٣٩٤/٣، والفريد ٥٢/٤، والدر المصون ١٣٢/٧.

(١١) انظر: العين ١٩٣/٣، وجامع البيان ٧٤٢/١٣، وتهذيب اللغة (تنح) ٤٤٣/٤، ولسان العرب ٦١١/٢.

(١٢) المحتسب ٣٦٧/١.

**الموضع الثالث:**

٣٧- قال تعالى:﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا﴾ [١].

عزا ابن عطية[٢] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ: {الصَّدَفين}-بفتح الصاد والدال-، وهي أيضاً قراءة عمر بن عبدالعزيز ونافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص من السبعة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: {الصُّدُفين} -بضم الصاد والدال- ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: {الصُّدْفين}بضم الصاد وتسكين الدال[٣].

وذهب الفراء[٤] والفارسي[٥] وكثير من المعربين[٦] إلى أنَّ ما قرأ به القراء لغات فاشية في هذه الكلمة، وفتح الصاد والدال أشهرها[٧]، ونص الفراء على أنَّها لغة لأهل الحجاز[٨]، وذكر بعضهم أنَّ فتح الدال والصاد لغة تميم وضمُّهما لغة حمير[٩].

والصدفان: ناحيتا الجبل[١٠].

**الموضع الرابع:**

٣٨- قال تعالى: ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾[١١].

عزا الكرماني[١٢] وأبو حيان[١٣] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ : {بمَلَكِنا}- بفتح

(١) الكهف: من الآية ٩٦.
(٢) انظر: المحرر الوجيز ٥٤٣/٣.
(٣) انظر: السبعة ٤٠١، والمبسوط ٢٨٤.
(٤) انظر: لغات القرآن ٨٨.
(٥) انظر: الحجة ١٧٧/٥.
(٦) انظر: جامع البيان ٤٠٧/١٥-٤٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/١، والكشف ٧٦/٢، والمحرر الوجيز ٥٤٣/٣، والموضح ٨٠٣/٢، والفريد ٣٢٦/٤، والدر المصون ٥٤٩/٧.
(٧) انظر: جامع البيان ٤٠٨/١٥.
(٨) انظر: لغات القرآن ٨٨.
(٩) انظر: زاد المسير ١٩٣/٥، والبحر ١٤٩/٦، والدر المصون ٥٤٩/٧.
(١٠) انظر: جامع البيان ٤٠٦/١٥، ومعاني القرآن وإعرابه ٣١٣/٣، والمحرر الوجيز ٥٤٣/٣، والموضح ٨٠٣/٢، والفريد ٣٢٦/٤.
(١١) طه: من الآية ٨٧.
(١٢) انظر: شواذ القراءات ٣١١.
(١٣) انظر: البحر ٢٤٩/٦.

الميم واللام- وفي هذا الحرف ثلاث قراءات سبعية، فقرأ نافع وعاصم: {بمَلْكنا} -بفتح الميم- ، وقرأ حمزة والكسائي: {بمُلْكنا} -بضم الميم- وقرأ باقي السبعة: {بمِلْكنا}بكسر الميم[١].

وقراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: {بمَلَكِنا}- بفتح الميم واللام- هي لغة في (الملْك) بالتسكين، قال أبو حيان: " وقرأ عمر رضي الله عنه: {بمَلَكِنا}- بفتح الميم واللام- وحقيقته : بسلطاننا، فالملْك والملَك بمنزلةِ: النَّقْض والنَّقَض،والظاهرُ أنَّها لغاتٌ، والمعنى واحدٌ"[٢].

وأمَّا اختلاف القراء السبعة في حركة الميم فذهب الزجاج[٣] وابن خالويه[٤] إلى التفريق بينها؛ فجعلا المُلك-بالضم- للسلطان والقدرة ، والمَلك -بالفتح- مصدرٌ لمَلك أمره، والمِلك- بالكسر- لما حازته اليد وحوته.

وذهب الفراء[٥] والفارسي[٦] وكثير من المعربين[٧] إلى أنَّها لغات.

**الموضع الخامس:**

٣٩- قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[٨].

٤٠- وقال تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [٩].

عزا ابن عطية[١٠] وأبو حيان[١١] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ في آية سورة المؤمنين: { سَيْناء} -بفتح السين- ، وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي من السبعة، وقرأ باقي السبعة بالكسر[١٢].

(١) انظر: السبعة ٤٢٢-٤٢٣، والتيسير في القراءات السبع ١٥٣.
(٢) البحر ٢٤٩/٦.
(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٧١/٣.
(٤) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢-٥٠.
(٥) انظر: لغات القرآن ٩٢-٩٣.
(٦) انظر: الحجة ٢٤٤/٥.
(٧) انظر: الكشف ١٠٤/٢، والموضح ٢/ ٨٤٩، والفريد ٤٤٥/٤، والبحر ٢٤٩/٦، والدر المصون ٨٩/٨.
(٨) المؤمنون: آية ٢٠.
(٩) التين: آية ٢.
(١٠) انظر: المحرر الوجيز ١٤٠/٤.
(١١) انظر: البحر ٣٧١/٦.
(١٢) انظر: السبعة ٤٤٤-٤٤٥، والتيسير في القراءات السبع ١٥٩.

وأمَّا آية سورة التين فعزوا فيها قراءتين إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

**الأولى:** {سَيناء}-بالمد وفتح السين- كما قرأ في آية سورة المؤمنين، وعزاها إليه ابن خالويه[١] وجماعة من المفسرين[٢]، وعزيت إلى زيد بن علي وعمرو بن عبيد[٣].

**الثانية:** {سِيناء} -بالمد وكسر السين-، وعزاها إليه ابن عطية[٤] وجماعة من المفسرين[٥]، وعزيت إلى ابن مسعود رضي الله عنه والحسن عمرو بن عبيد[٦].

وقرأ الجمهور: {سِينين}[٧].

وفي (سيناء) بحث من وجوه:

**الأول:** في قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سورة التين: {سيناء}-بفتح السين وكسرها- في موضع {سينين}، وقد ذهب أكثر النحويين والمفسرين إلى أنَّها لغات لشيء واحد[٨]، قال الفراء: «وقد يشهدُ على صوابِ هَذَا قوله:﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾، ثُمَّ قَالَ فِي موضعٍ آخرَ: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، وهو معنىً واحدٌ وموضعٌ واحدٌ واللهُ أعلمُ» [٩].

وذكر أبو حيان بعد أن أورد القراءات في آية التين أنَّه لفظ سرياني اختلفت به لغات العرب [١٠].

**الثاني:** في حركة السين في (سيناء)، فكسر السين لغة لبني كنانة، والفتح لغة سائر العرب[١١].

**الثالث:** في كون (سيناء) اسم أعجمي، واختلفوا في ذلك على قولين:

(١) انظر: شواذ ابن خالويه ١٧٦، وإعراب ثلاثين سورة ١٢٨.
(٢) انظر: معاني القراءات للأزهري ١٥٣/٣، والمحرر الوجيز ١٤٠/٤، والبحر ٤٨٦/٨، والدر المصون ٥١/١١.
(٣) انظر: شواذ القراءات للكرماني ٥١٨، والبحر ٤٨٦/٨، والدر المصون ٥١/١١.
(٤) انظر: المحرر الوجيز ١٤٠/٤.
(٥) انظر: البحر ٤٨٦/٨، والدر المصون ٥١/١١.
(٦) انظر: المحرر الوجيز ١٤٠/٤، وشواذ القراءات للكرماني ٥١٨، والدر المصون ٥١/١١.
(٧) انظر: المحرر الوجيز ١٤٠/٤، والبحر ٤٨٥/٨.
(٨) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٩٢/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢، والكشاف ٢٢٣/٤، الفريد ٤٢٤/٦، والتبيان ١٢٩٤/٢، والبحر ٤٨٦/٨، والدر المصون ٥١/١١.
(٩) معاني القرآن ٣٩٢/٢.
(١٠) انظر: البحر ٤٨٦/٨.
(١١) انظر: لغات القرآن للفراء ١٠٢، والبحر ٣٧١/٦.

**أحدهما:** أنَّه اسم أعجمي نطقت به العرب، واختلفت لغاتها فيه، فمنهم من قال: (سِيناء) -بكسر السين-، ومنهم من قال: (سَيناء) -بفتح السين-، ومنهم من قال: (سينين)[١].

**والآخر:** أنه عربي الوضع، واختلفوا فيه على قولين؛ أحدهما: أنَّه مشتق من السنا - وهو الضو-[٢]، أو من السناء وهو الرفعة[٣]، والآخر: أنَّه اسم بقعة، وهو جامد غير مشتق من السنا؛ لأنَّ عين (السنا) نون، وعين (سيناء) ياء[٤].

ورد بعضهم بأنَّ عين (سيناء) نون، والياء مزيدة، وهمزتها منقلبة عن واو، ووزنها: (فيعال)، ووزن فيعال في كلام العرب، نحو (قيتال) مصدر (قاتل)[٥].

**الرابع:** في وجه منع (سيناء) من الصرف، فإن كانت مفتوحة العين، فوزنه على (فَعلاء)، والألف فيه للتأنيث[٦]، وإن كان مكسور العين، فوزنه على (فِعلاء)، والألف فيه ليست للتأنيث؛ لأنَّه ليس في الكلام (فِعلاء) والألف فيه للتأنيث، ويكون علة منعه من الصرف هو العلمية والتأنيث؛ لكونه مراداً به البقعة[٧]، أو العلمية والعجمة[٨].

**الخامس:** في معنى (سيناء) و(سينين)، واختلف فيه على أوجه:

فذهب جمهور المفسرين ومنهم ابن عباس رضي الله عنهما إلى أنَّه اسم الجبل، ويكون هذا من إضافة العام إلى الخاص، كما يقال: جبل أحد[٩].

---

(١) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢، والدر ٣٢٧/٨.
(٢) انظر: البحر ٣٧١/٦، والدر المصون ٣٢٧/٨.
(٣) انظر: الفريد ٥٩٠/٤.
(٤) انظر: البحر ٣٧١/٦، والدر المصون ٣٢٧/٨.
(٥) انظر: الدر المصون ٣٢٧/٨.
(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٠/٤، وإعراب القرآن للنحاس ١١٢/٣، والحجة للفارسي ٢٨٩/٥ ، والكشف ١٢٦/٢، والكشاف ٢٢٣/٤ ، والمحرر الوجيز ١٤٠/٤، والموضح ٨٩٢/٢ ، والفريد ٥٨٩/٤-٥٩٠، والدر المصون ٣٢٧/٨.
(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٠/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٢/٣-١١٣، والحجة للفارسي ٢٩٠/٥، والكشف ١٢٦/٢، والكشاف ٢٢٣/٤ ، والمحرر الوجيز ١٤٠/٤، والموضح ٨٩٢/٢ ، والفريد ٥٨٩/٤، والدر المصون ٣٢٦/٨.
(٨) انظر: الكشاف ٢٢٣/٤ ، والفريد ٥٨٩/٤ ، والتبيان ٩٥٢/٢ ، والدر المصون ٣٢٧/٨.
(٩) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٧٦/٣، جامع البيان ٣٠/١٧ ، ٥٠٤/٢٤-٥٠٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٤٣/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢ ، والمحرر الوجيز ١٣٩/٤-١٤٠، والبحر ٣٧١/٦.

وذهب مجاهد إلى أنَّ معناه: المبارك[١].

وذهب قتادة إلى أنَّ معناه: الحسن[٢]، وقال بعضهم: إنَّ معناه: الحسن بالحبشية[٣]، وقال بعضهم: إنَّ معناه: الحسن بالنبطية[٤].

وذهب بعضهم إلى أنَّ معناه: جبل ذو شجر[٥].

وذهب بعضهم إلى أنَّ (سيناء) اسم لحجارة بعينها موجودة في ذاك الجبل[٦].

**الموضع السادس:**

٤١- قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾[٧].

عزا ابن الجوزي[٨] إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قرأ : { تُلْقُونه} - بضم التاء والقاف وسكون اللام- ، وعزيت أيضا إلى ابن السميفع[٩]، وقرأ الجمهور: { تَلَقَّونه} بفتح التاء واللام والقاف، وتشديد القاف[١٠].

والفعل في قراءة عمر رضي الله عنه مضارع (ألقى) بمعنى (طرح) ، يقال : (ألقه من يدك)، و(ألق به من يدك) بمعنى واحد، والمعنى: تلقونه من أفواهكم[١١].

قال ابن جني: «وأمَّا (تُلْقُونَهُ) فمعناه: تُلْقُونَهُ من أفواهكم»[١٢].

وفي قراءة الجمهور مضارع (تلقَّى)، وأصله: تتلقَّونه، فحذفت إحدى التاءين[١٣]،

(١) انظر: جامع البيان ٢٩/١٧، ٥٠٧/٢٤، والبحر ٣٧١/٦.
(٢) انظر: جامع البيان ٢٩/١٧-٣٠، ٥٠٥/٢٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢، والمحرر الوجيز ١٣٩/٤، والبحر ٣٧١/٦.
(٣) انظر: جامع البيان ٥٠٦/٢٤، والبحر ٣٧١/٦.
(٤) انظر: جامع البيان ٣٠/١٧، والبحر ٣٧١/٦.
(٥) انظر: جامع البيان ٣٠/١٧، ٥٠٧/٢٤، والمحرر الوجيز ١٣٩/٤، والبحر ٣٧١/٦.
(٦) انظر: الفريد ٥٨٩/٤، والبحر ٣٧١/٦.
(٧) النور: من الآية ١٥.
(٨) انظر: زاد المسير ٢١/٦.
(٩) انظر: المحتسب ١٠٤/٢، والمحرر الوجيز ١٧١/٤، وشواذ القراءات للكرماني ٣٤٠، والبحر ٤٠٢/٦، والدر المصون ٣٩١/٨. والقراءة غير معزوة في: شواذ ابن خالويه ١٠٠.
(١٠) انظر: جامع البيان ٢١٧/١٧، والمحتسب ١٠٤/٢، والمحرر الوجيز ١٧١/٤، والفريد ٦٣٨/٤، والبحر ٤٠٢/٦.
(١١) انظر: المحتسب ١٠٥/٢، والتبيان في إعراب القرآن ٩٦٧/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١٧٧/٢، والفريد ٦٣٩/٤، والبحر ٤٠٢/٦، والدر المصون ٣٩١/٨.
(١٢) المحتسب ١٠٥/٢.
(١٣) انظر: الكشاف ٢٧٥/٤، والبحر ٤٠٢/٦، والدر المصون ٣٩٠/٨.

ويكون المعنى: تتلقون الإفك الذي جاء بهم أهل الإفك، ويروويه بعضكم عن بعض؛ يُقَالُ: تلقَّيت هذا الكلام عن فلان؛ أي: أخذته منه[١].

**الموضع السابع:**

٤٢- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾[٢].

عزا الطبري[٣] والزجاج[٤] وابن خالويه[٥] وجماعة[٦] إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قرأ: {فامضوا}، ورويت هذه القراءة أيضاً عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس-رضي الله عنهم- وجماعة من القراء[٧]، وقراءة العامة: {فاسعوا}.

وروى الطبري بسنده عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما- أنَّه قال: " لقد تَوَفَّى اللَّهُ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَا يَقرَأُ هذه الآيَةَ الَّتِي ذكرَ اللَّهُ فِيهَا الْجُمُعَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ : {فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}"[٨].

وقيل في توجيه القراءتين أقوال:

**الأول:** أن السعي والمضي في هذا الموضع بمعنى واحد، وهو العمل أو القصد، ولا يقصد بالسعي الاشتداد بالسير، والمضي السير دون اشتداد.

وهذا القول ذهب إليه الفراء[٩] والزجاج[١٠] وكثير من المعربين والمفسرين[١١].

---

(١) انظر: جامع البيان ٢١٥/١٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٠/٣، والكشاف ٢٧٥/٤، والفريد ٦٣٨/٤، والدر المصون ٣٩٠/٨.

(٢) الجمعة: من الآية ٩.

(٣) انظر: جامع البيان ٦٣٨/٢٢-٦٣٩.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥.

(٥) انظر: شواذ ابن خالويه ١٥٦.

(٦) انظر: المحتسب ٣٢١/٢، والكشاف ١١٨/٦، والبحر ٢٦٤/٨.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ١٥٦/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥، وشواذ ابن خالويه ١٥٦، والمحتسب ٣٢١/٢-٣٢٢، والكشاف ١١٨/٦.

(٨) جامع البيان ٦٣٩/٢٢.

(٩) انظر: معاني القرآن ١٥٦/٣.

(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥.

(١١) انظر: جامع البيان ٦٣٧/٢٢، والمحتسب ٣٢٢/٢، والكشاف ١١٨/٦، والمحرر الوجيز ٣٠٩/٥.

ونقل الطبري عن قتادة وعكرمة والضحاك أنَّهم فسروا السعي بالعمل[١].

واستدلَّ أصحاب هذا القول على أنَّ المراد بالسعي في هذا الموضع بالعمل بقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[٢]، ولا خلاف في أن المعنى: وليس للإنسان إلا ما عمل[٣].

وذكر ابن جني أنَّ قراءة عمر رضي الله عنه ومن معه: {فامضوا} فيها تفسير لقراءة العامة بأن المراد بالسعي القصد والعمل، لا الإسراع في المشي[٤].

**الثاني:** أن السعي والمضي في هذا الموضع بمعنى واحد، وهو المشي على الأقدام؛ لما فيه من الفضل.

وهذا القول ذهب إليه ابن قتيبة[٥] وجوزه ابن العربي[٦].

**الثالث:** أن المراد بالسعي الاشتداد بالسير والخفة والبدار.

وهذا القول رجحه أبو حيان[٧] وجوزه ابن العربي[٨].

والذي يظهر أن القول الأول هو الراجح، وأن المراد بالسعي والمضي هو العمل أو القصد؛ لورود الأدلة على ذلك من القرآن كما في قوله تعالى:﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾[٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾[١٠].

(١) انظر: جامع البيان ٦٣٧/٢٢-٦٤٢.
(٢) النجم: آية ٣٩.
(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥-١٧٢، وأحكام القرآن لابن العربي ٢٤٨/٤.
(٤) انظر: المحتسب ٣٢٢/٢.
(٥) انظر: تأويل مشكل القرآن ٥٠٩.
(٦) انظر: أحكام القرآن ٢٤٨/٤.
(٧) انظر: البحر ٢٦٤/٨.
(٨) انظر: أحكام القرآن ٢٤٨/٤.
(٩) الإسراء: آية ١٩.
(١٠) الليل: آية ٤.

**الخاتمة**

بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام هذا البحث أجمل أبرز النتائج التي ظهرت لي:

١. كان لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عناية ظاهرة بالقرآن الكريم، وتمثلت هذه العناية في إشارته بجمع القرآن على أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حفظاً له من الضياع بموت القرّاء، وظهرت أيضاً في تحريه في ضبط القراءات وصحتها وروايتها عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢. اتصال سند قراءة أربعة من القراء السبعة بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهؤلاء القراء هم: ابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، ونافع المدني، والكسائي.

٣. بلغت القراءات المروية عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في هذا البحث تسعاً وأربعين قراءة.

٤. ست عشرة قراءة من القراءات المروية عن عمر بن الخطاب قرأ بها السبعة أو بعضهم.

٥. كان الكسائي أبرز القراء السبعة الذي وافقت قراءته قراءة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إذ وافقه في تسعة مواضع ، ويليه ابن كثير الذي وافقه في ثمانية مواضع.

٦. من أبرز الظواهر النحوية في توجيه قراءات عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: استعمال (عالية) ظرفاً ، وتعلق الجار والمجرور بالعلم المضمن معنى المشتق، ووقوع المصدر نعتاً، ووضع (غير) موضع (لا).

٧. من أبرز الظواهر التصريفية في توجيه قراءات عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مجيء وزن (فِعِل) للأسماء، ومجيء وزن (فَيعال) صفة، وورود الماضي من (يدع)، وإعلال (استحوذ) على القياس، وفكّ الإدغام في المضارع المدغم المجزوم.

## ثبت بقراءات عمر رضي الله عنه المدروسة في هذا البحث

| الآية | رقمها | قراءة عمر رضي الله عنه | نوع القراءة | رقم الدراسة |
|---|---|---|---|---|
| الفاتحة | | | | |
| ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ | ٧ | {صراطَ مَنْ أنعمت عليهم} | شاذة | ٢ |
| | | {غيرَ} | شاذة، ورويت عن ابن كثير | ٧ |
| | | {غير المغضوب عليهم وغير الضالين} | شاذة | ١٤ |
| البقرة | | | | |
| ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ | ٥٥ | {الصَّعْقة} | شاذة | ٢٨ |
| ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ | ١٠٦ | {نَنْسَأْها} | ابن كثير وأبو عمرو | ٣٥ |
| ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ | ٢٥٥ | {القيَّام} | شاذة | ١٦ |
| ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ | ٢٨٢ | {يضارِرْ} | شاذة | ٣٤ |
| | | {يضارَرْ} | شاذة | |
| آل عمران | | | | |
| ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ | ٢ | {القيَّام} | شاذة | ١٧ |
| الأنعام | | | | |
| ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ | ١٢٥ | (حَرِجاً) | نافع وأبو بكر عن عاصم | ١٢ |
| | | (حَرَجاً) | قراءة جمهور السبعة | |
| الأعراف | | | | |
| ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ | ١٧٠ | {يُمْسِكون} | أبو بكر عن عاصم | ٢١ |
| التوبة | | | | |
| ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ ﴾ | ١٠٠ | { والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان} | شاذة | ١٣ |
| إبراهيم | | | | |
| ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ | ٤٥ | {ونُبيِّنُ} | شاذة | ٩ |
| ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ | ٤٦ | { وإن كاد مكرهم لَتزولُ} | شاذة.<br>– وافقه الكسائي في قوله: (لَتزولُ). | ٣ |
| ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ | ٥٠ | { قَطِرٍ آنٍ} | شاذة | ٣٦ |
| | | {من قَطْران} | شاذة | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الكهف | | | | |
| ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ | ٩٦ | {الصَّدَفين}بفتح الصاد والدال | سبعية | ٣٧ |
| مريم | | | | |
| ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ | ٥٨ | {بُكِيّاً} | جمهور السبعة | ٣٠ |
| طه | | | | |
| ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ | ٥٠ | {خَلقَه} | شاذة ، ورويت عن الكسائي | ١١ |
| ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ | ٨٧ | {بمَلَكِنا} | شاذة | ٣٨ |
| المؤمنون | | | | |
| ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ | ٢٠ | { سَيْناء} | عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي | ٣٩ |
| النور | | | | |
| ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ | ١٥ | { تُلَقُّونه} | شاذة | ٤١ |
| الفرقان | | | | |
| ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ﴾ | ٤٩ | {ونَسْقيه} | شاذة | ٢٠ |
| ص | | | | |
| ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ | ٢٣ | {وعازَّني} | شاذة | ٢٣ |
| ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ | ٢٤ | {فتَنَّاه} | شاذة | ٢٢ |
| الزخرف | | | | |
| ﴿ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ | ١٩ | {عند الرحمن} | نافع وابن كثير وابن عامر | ٥ |
| ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ | ٨٤ | {وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله} | شاذة | ١٠ |
| الفتح | | | | |
| ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ | ٩ | { وتسبحوا الله} | شاذة | ١ |
| ق | | | | |
| ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ | ٣٦ | {فنَقَبوا} | مروية عن أبي عمرو | ١٩ |
| الذاريات | | | | |
| ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ | ٧ | {الحبِكِ} | شاذة | ١٥ |
| ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ | ٤٤ | {الصَّعْقة} | الكسائي | ٢٩ |
| الواقعة | | | | |
| ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ | ٧٥ | {بموقع} | حمزة والكسائي | ٢٧ |
| المجادلة | | | | |
| ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ | ١٩ | {استحاذ} | شاذة | ٣٢ |
| الحشر | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ | ١٤ | {جَدْر} | ابن كثير في رواية | ٢٦ |
| الجمعة | | | | |
| ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ | ٩ | {فامضوا} | شاذة | ٤٢ |
| المعارج | | | | |
| ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ | ١٦ | {نزاعةً} | حفص عن عاصم | ٨ |
| الإنسان | | | | |
| ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ ﴾ | ٢١ | {عاليَهُم} | قراءة جمهور السبعة | ٦ |
| النازعات | | | | |
| ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ | ١١ | {ناخرة} | حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر | ٢٤ |
| الانشقاق | | | | |
| ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ | ١٩ | {لتَركبَن} | ابن كثير وحمزة والكسائي | ٤ |
| | | {لتَركبُن} | باقي السبعة | |
| | | {ليَركبُن} | شاذة | |
| | | {ليَركبَن} | شاذة | |
| البلد | | | | |
| ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ | ٦ | {لَبَدا}بفتح اللام وتسكين الباء | شاذة | ٢٥ |
| الضحى | | | | |
| ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ | ٣ | {ودَعك} | شاذة | ١٨ |
| التين | | | | |
| ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ | ٣ | {سَيناء} | شاذة | ٤٠ |
| | | {سِيناء} | | |
| الإخلاص | | | | |
| ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ | ١-٢ | (أحدُ اللّه) بغير تنوين | شاذة | ٣١ |
| | | {قل هو اللّه الواحد الصمد} | شاذة | ٣٣ |

**ثبت المصادر والمراجع:**


- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، حقّقه د .محيي الدين رمضان ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة الدمشقي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
- أحكام القرآن لابن العربي، محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العربي لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د .رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، للشوكاني، تحقيق أبي حفص الأثري، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠٠م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف، القاهرة ، الطبعة الرابعة.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د .عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، تحقيق د .عبد الرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه ، مؤسسة الإيمان ، بيروت.

- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق إحسان عباس وآخرون ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ.
- الأفعال لابن القطاع، دائر المعارف، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٦٠هـ.
- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ، تحقيق د .عبد المجيد قطامش ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.
- أمالي ابن الشجري ، تحقيق د .محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- البحر المحيط في علم التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، تحقيق د .طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٦- ١٩٧٦م.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي (مجموعة أجزاء)، تحقيق د .حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧-١٤٢٢هـ.

- التسهيل لعلوم التنزيل للإمام ابن جزي الكلبي، المنتدى الإسلامي، الشارقة، ١٤٣٣- ٢٠١٢م.
- التفسير البسيط ، للواحدي، رسائل دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- تفسير القرآن للسمعاني ، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم وأبي بلال غنيم بن عباس ابن غنيم ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وجماعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- التيسير في القراءات السبع للداني، عُني بتصحيحه أوتويرتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام الطبري، تحقيق د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تصحيح أحمد عبد العليم البردوني، دار الفكر عن طبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
- حجة القراءات لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه، تحقيق د.عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين القهوجي وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤-١٤١٩هـ/ ١٩٨٤-١٩٩٩م.

- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦-١٩٨٨م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق د.أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦-١٤١٥هـ/ ١٩٨٦-١٩٩٤م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- ديوان ذي الرمة بشرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تحقيق د.عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ديوان كعب بن زهير صنعة السكري، قدم له ووضع هوامشه حنا الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، لطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، ضبطه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ.
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٨م.
- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق د.عبد الرحمن السيد ود.محمد بدوي ، دار هجر، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د.عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- شرح الكافية للرضي، تصحيح وتعليق د.يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي، ليبيا.
- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شرح الهداية لأبي العباس المهدوي، تحقيق د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، تحقيق د.صاحب أبو جناح.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت ، ١٩٦٢م.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م.
- شواذ القراءات لشمس القراء الكرماني، تحقيق د.شمران العجلي، مؤسسة البلاغة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- علل القراءات لأبي منصور الأزهري، تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

- عمر بن الخطاب والقرآن، د عبدالحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، الطبعة الأولى ، ١٤٣٥هـ.
- عناية القاضِى وكفَاية الرَّاضِى على تفسيرِ البيضاوي (حاشية الشهاب الخفاجي)، دار صادر – بيروت.
- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري، تحقيق د.زهير زاهد ود.خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود حمزة الكرماني، تحقيق شمران سركان العجلي، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية (مصورة عن الطبعة المصرية)، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني، تحقيق محمد نظام الدين فتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- القراءات الشاذة وأثرها في التفسير ، د. عبدالله بن حماد القرشي ، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية ، العدد السابع، جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ.

- القراءات القرآنية، لعبدالحليم قابة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهُذَلي ، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، تحقيق د محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، تحقيق د.محمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها لمكي القيسي، تحقيق د.محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- الكشف والبيان للثعلبي، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- لغات القرآن للفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، نشر في المكتبة

الشاملة، ١٤٣٥هـ.

- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق د.محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، تحقيق علي الجندي ناصف ود.عبد الرحيم النجار ود.عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق الرحالة فاروق وآخرون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب (البديع) لابن خالويه، عني بنشره ج.برشتراسر، عالم الكتب، بيروت.
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة د.محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي، تحقيق د.حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- معاني القراءات للأزهري، تحقيق عيد درويش وعوض القوزي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- معاني القرآن الكريم للنحاس، تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- معاني القرآن للأخفش، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- معاني القرآن للفراء، الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي والشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م. والجزء الثاني بتحقيق الشيخ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ. والجزء الثالث بتحقيق د.عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د.عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، اعتنى به علي بن محمد العمران، عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- موت الألفاظ في العربية للدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة.

(١٤١٨/١٤١٩هـ).

- الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ، تحقيق ودراسة د.عمر حمدان الكبيسي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي ، علق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د.محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لمكي بن أبي طالب، (مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي) ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق د.عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.